

الإِنْجِيلُ كَمَا دَوَّنَهُ مَرْقَسُ

يظهر المسيح في الإنجيل الذي دَوَّنَهُ مَرْقَسُ بمظهر المُخْلِصِ الذي جاء ليفدي الإنسان. فبدافع محبته الفائقة، نراه ينهمك في أعمال الرحمة؛ فيسدُّ حاجة الإنسان، ويخفِّف من أحزانه، ثم يبذل نفسه فدية عنه. ومن هنا تركيز مرقس على معجزات المسيح أكثر من تركيزه على تعاليمه. وينتهي هذا الإنجيل إلى الحديث عن نهاية الزمان وما سيحدث عند رجوع المسيح ثم يسرد الأحداث المتعلقة بالام المسيح وموته وقيامته وصعوده إلى المجد، ويؤكد على مساندة المسيح لتلاميذه فيما هم ينشرون البشارة في العالم أجمع.

ظهور يوحنا المعمدان

1

هَذِهِ بَدَايَةُ إِنْجِيلِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِ اللَّهِ: 2 كَمَا كُتِبَ فِي كِتَابِ إِشَعْيَاءَ: «هَا أَنَا أُرْسِلُ قُدَّامَكَ رَسُولِي الَّذِي يُعِدُّ لَكَ الطَّرِيقَ؛ 3 صَوْتُ مُنَادٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: أَعِدُّوا طَرِيقَ الرَّبِّ، وَاجْعَلُوا سَبِيلَهُ مُسْتَقِيمَةً!» 4 فَفَقَدَ ظَهَرَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ فِي الْبَرِّيَّةِ يُنَادِي بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ لِمَعْفَرَةِ الْخَطِيَايَا. 5 وَوَجَرَاجَ إِلَيْهِ أَهْلُ مِثْطَقَةِ الْيَهُودِيَّةِ وَأَهْلُ أُورُشَلِيمَ جَمِيعًا، فَكَانُوا يَتَعَمَّدُونَ عَلَى يَدِهِ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مُعْتَرِفِينَ بِخَطَايَاهُمْ. 6 وَكَانَ يُوحَنَّا يَلْبَسُ ثَوْبًا مِنْ وَبَرِ الْجِمَالِ، وَيَلْفُ وَسَطَهُ حِزَامٌ مِنْ جِلْدٍ، وَيَقَاتُ الْجِرَادَ وَالْعَسَلَ الْبَرِّيَّ. 7 وَكَانَ يَعْظُمُ قَائِلًا: «سَيَأْتِي بَعْدِي مَنْ هُوَ أَقْدَرُ مِنِّي، مَنْ لَا اسْتَحِقُّ أَنْ أَنْحِي رِبَاطَ حِذَائِهِ. 8 أَنَا عَمَدْتُكُمْ بِالْمَاءِ؛ أَمَّا هُوَ فَسَوْفَ يُعَمِّدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِّ.»

معمودية يسوع وتجربة الشيطان له

9 فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ جَاءَ يَسُوعُ مِنَ النَّاصِرَةِ بِمِثْطَقَةِ الْجَلِيلِ، وَتَعَمَّدَ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ عَلَى يَدِ يُوحَنَّا. 10 وَحَالَمَا صَعِدَ مِنَ الْمَاءِ، رَأَى السَّمَاوَاتِ قَدْ انْفَتَحَتْ، وَالرُّوحَ الْقُدُسَ هَابِطًا عَلَيْهِ كَأَنَّهُ حَمَامَةٌ، 11 وَإِذَا صَوْتُ مِنَ السَّمَاوَاتِ يَقُولُ: «أَنْتَ ابْنِي الْحَبِيبُ، بِكَ سُرَرْتُ كُلَّ سُرُورٍ!» 12 وَفِي الْحَالِ اقْتَادَ الرُّوحُ يَسُوعَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، 13 فَفَقَضَى فِيهَا أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَالشَّيْطَانُ يُجَرِّبُهُ. وَكَانَ بَيْنَ الْوُحُوشِ وَمَلَائِكَةِ تَخْدُمُهُ.

يسوع يدعو التلاميذ الأولين

14 وَبَعْدَمَا أَلْقَى الْقَبْضُ عَلَى يُوحَنَّا، انْطَلَقَ يَسُوعُ إِلَى مِثْطَقَةِ الْجَلِيلِ، يُبَشِّرُ بِإِنْجِيلِ اللَّهِ قَائِلًا: 15 «قَدْ اكْتَمَلَ الزَّمَانُ وَاقْتَرَبَ مَلَكُوتُ اللَّهِ. فَتَوْبُوا وَآمِنُوا بِالْإِنْجِيلِ!» 16 وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ يَمْشِي عَلَى شَاطِئِ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ، رَأَى سِمْعَانَ وَأَخَاهُ أَنْدَرَاوُسَ يُقَيِّمَانِ الشَّبَكَةَ فِي الْبَحِيرَةِ، فَفَقَدَ كَانَا صَيَّادَيْنِ. 17 فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «هَيَّا اتَّبِعَانِي، فَأَجْعَلُكُمْ صَيَّادَيْنِ لِلنَّاسِ!» 18 فَتَرَكَمَا شِبَاكَهُمَا وَتَبِعَاهُ. 19 ثُمَّ سَارَ مِنْ هُنَاكَ قَلِيلًا، فَرَأَى يَعْقُوبَ بَنَ زَبْدِي وَيُوحَنَّا أَخَاهُ فِي الْقَارِبِ يُصَلِحَانِ الشَّبَاكَ، 20 فَدَعَاَهُمَا فِي الْحَالِ لِيَتَّبِعَاهُ، فَتَرَكَمَا أَبَاهُمَا زَبْدِي فِي الْقَارِبِ مَعَ الْأَجْرَاءِ، وَتَبِعَاهُ.

يسوع يطرد روحاً نجساً

21 ثُمَّ ذَهَبُوا إِلَى كَفَرْنَاهُومَ. فَدَخَلَ حَالًا، فِي يَوْمِ السَّبْتِ، إِلَى الْمَجْمَعِ وَأَخَذَ يُعَلِّمُ. 22 فَذَهَلُ الْحَاضِرُونَ مِنْ تَعْلِيمِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ كَصَاحِبِ سُلْطَانٍ وَلَيْسَ كَالْكُتَّابَةِ. 23 وَكَانَ فِي مَجْمَعِهِمْ رَجُلٌ يَسْكُنُهُ رُوحٌ نَجِسٌ، فَصَرَخَ 24 وَقَالَ: «مَا شَأْنُكَ بِنَا يَا يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ؟ أَجِئْتَ لِنَهْلِكُنَا؟ أَنَا أَعْرِفُ مَنْ أَنْتَ أَنْتَ قُدُوسُ اللَّهِ!» 25 فَزَجَرَهُ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَخْرَسْ وَأَخْرُجْ مِنْهُ!» 26 فَطَرَحَ الرُّوحُ النَّجِسُ الرَّجُلَ، وَصَرَخَ صَرْخَةً عَالِيَةً، وَخَرَجَ مِنْهُ. 27 فَذَهَشَ الْجَمِيعُ حَتَّى أَخَذُوا يَنْسَاءُلُونَ

فِيمَا بَيْنَهُمْ: «مَا هَذَا؟ إِنَّهُ تَعْلِيمٌ جَدِيدٌ، يُلْقَى بِسُلْطَانٍ، فَحَتَّى الْأَرْوَاحُ النَّجِيسَةُ يَأْمُرُهَا فَتَطِيعُهُ!» 28
وَفِي الْحَالِ انْتَشَرَ خَبْرُ يَسُوعَ فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنَ الْمِنطقةِ الْمُجَاوِرَةِ لِلجَلِيلِ.

شفاء حماة سمعان

29 وَحَالَمَا غَادَرُوا المَجْمَعِ، دَخَلُوا بَيْتَ سَمْعَانَ وَأَنْدَرَاوُسَ، وَمَعَهُمْ يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا. 30 وَكَانَتْ
حَمَاهُ سَمْعَانَ طَرِيحَةً الْفَرَأَشِ، تُعَانِي مِنَ الحُمَّى. فَفِي الْحَالِ كَلَّمُوا يَسُوعَ بِشَأْنِهَا. 31 فَاقْتَرَبَ إِلَيْهَا،
وَأَمْسَكَ بِيَدِهَا وَأَنْهَضَهَا. فَذَهَبَتْ عَنْهَا الحُمَّى خَالًا، وَقَامَتْ تَخْدُمُهُمْ. 32 وَعِنْدَ حُلُولِ المَسَاءِ، لَمَّا
غَرَبَتِ الشَّمْسُ، أَحْضَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ جَمِيعَ مَنْ كَانُوا مَرْضَى وَمَسْكَونِينَ بِالشَّيَاطِينِ، 33 حَتَّى احْتَشَدَ
أَهْلُ المَدِينَةِ كُلُّهُمْ عِنْدَ البَابِ. 34 فَشَفَى كَثِيرِينَ كَانُوا يُعَانُونَ مِنْ أَمْرَاضٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَطَرَدَ شَيَاطِينَ
كثيرةً، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَسْمَحْ لِالشَّيَاطِينِ بِأَنْ يَتَكَلَّمُوا، لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا مَنْ هُوَ.

يسوع يبشر في الجليل

35 وَفِي اليَوْمِ التَّالِيِ، نَهَضَ بَاكِرًا قَبْلَ الفَجْرِ، وَخَرَجَ إِلَى مَكَانٍ مُقْفَرٍ وَأَخَذَ يُصَلِّي هُنَاكَ. 36 فَذَهَبَ
سَمْعَانُ وَمَنْ مَعَهُ يَبْحَثُونَ عَنْهُ. فَلَمَّا وَجَدُوهُ قَالُوا لَهُ: 37 «إِنَّ الجَمِيعَ يَطْلُبُونَكَ!» 38 فَقَالَ لَهُمْ:
«لِنَذْهَبْ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ فِي الثَّرَى الْمُجَاوِرَةِ لِابْتِشَارِ هُنَاكَ أَيْضًا. فَلَأَجَلَ هَذَا جِئْتُ 39 وَذَهَبَ يَبْتَسِّرُ
فِي مَجَامِعِ اليَهُودِ فِي مَنطِقَةِ الجَلِيلِ كُلِّهَا، وَيَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ.

شفاء الأبرص

40 وَجَاءَهُ رَجُلٌ مُصَابٌ بِالبَرَصِ يَتَوَسَّلُ إِلَيْهِ. فَارْتَمَى عَلَى رُكْبَتَيْهِ أَمَامَهُ وَقَالَ: «إِنْ أَرَدْتَ، فَأَنْتَ
تَقْدِرُ أَنْ تُطَهِّرَنِي!» 41 فَتَحَنَّنَ يَسُوعُ وَمَدَّ يَدَهُ وَلَمَسَهُ قَائِلًا: «إِنِّي أُرِيدُ، فَاطْهَرِ!» 42 فَحَالَمَا تَكَلَّمَ
زَالَ البَرَصُ عَنْهُ وَطَهَرَ. 43 وَفِي الْحَالِ صَرَخَهُ يَسُوعُ بَعْدَمَا أَنْدَرَهُ بِشِدَّةٍ قَائِلًا: «انْتَبِهْ! لَا تُخْبِرْ
أَحَدًا بِشَيْءٍ، بَلْ اذْهَبْ وَأَعْرِضْ نَفْسَكَ عَلَى الكَاهِنِ، وَقَدِّمْ لِقَاءَ تَطْهِيرِكَ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى، فَيَكُونَ
ذَلِكَ شَهَادَةً لَهُمْ!» 45 أَمَّا هُوَ، فَانْطَلَقَ يُبَادِي كَثِيرًا وَيُنْذِعُ الخَبْرَ، حَتَّى لَمْ يَعُدْ يَسُوعُ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ
أَيَّةَ بَلَدَةٍ عَلَنًا، بَلْ كَانَ يُقِيمُ فِي أَمَاكِنَ مُقْفَرَةٍ، وَالنَّاسُ يَتَوَافِدُونَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ.

شفاء مشلول في كفرناحوم

2

وَبَعْدَ بَضْعَةِ أَيَّامٍ، رَجَعَ يَسُوعُ إِلَى بَلَدَةِ كَفَرْنَاحُومَ. وَانْتَشَرَ الخَبْرُ أَنَّهُ فِي البَيْتِ، 2 فَاجْتَمَعَ عَدَدٌ كَثِيرٌ
مِنَ النَّاسِ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَكَانٌ لِأَحَدٍ، وَلَا أَمَامَ البَابِ. فَأَخَذَ يُلْقِي عَلَيْهِمْ كَلِمَةَ اللَّهِ. 3 وَجَاءَهُ بَعْضُهُمْ
يَمْسَلُولٌ يَحْمِلُهُ أَرْبَعَةُ رِجَالٍ. 4 وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَقْتَرِبُوا إِلَيْهِ بِسَبَبِ الزَّحَامِ. فَتَقَبَّلُوا السَّقْفَ فَوْقَ
المَكَانِ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ فِيهِ حَتَّى كَشَفُوهُ، ثُمَّ دَلُّوا الْفَرَأَشَ الَّذِي كَانَ المَسْلُولُ رَاقِدًا عَلَيْهِ. 5 فَلَمَّا
رَأَى يَسُوعُ إِيْمَانَهُمْ، قَالَ لِلمَسْلُولِ: «يَابْنِي، قَدْ غُفِرَتْ لَكَ خَطَايَاكَ!» 6 وَكَانَ بَيْنَ الجَالِسِينَ بَعْضُ
الْكُتَّابَةِ، فَأَخَذُوا يُفَكِّرُونَ فِي قُلُوبِهِمْ: 7 «لِمَاذَا يَتَكَلَّمُ هَذَا الرَّجُلُ هَكَذَا؟ إِنَّهُ يُجَدِّفُ! مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَغْفِرَ
الْخَطَايَا إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ؟» 8 وَفِي الْحَالِ أَذْرَكَ يَسُوعُ بَرُوحِهِ مَا يُفَكِّرُونَ فِيهِ فِي قُلُوبِهِمْ، فَسَأَلَهُمْ:
«لِمَاذَا تُفَكِّرُونَ بِهَذَا الأَمْرِ فِي قُلُوبِكُمْ؟ 9 أَيُّ الأَمْرَيْنِ أَسْهَلُ أَنْ يُقَالَ لِلمَسْلُولِ: قَدْ غُفِرَتْ لَكَ
خَطَايَاكَ، أَوْ أَنْ يُقَالَ لَهُ: ثُمَّ احْمِلْ فِرَاشَكَ وَأَمْشِ؟ 10 وَلَكِنِّي قُلْتُ ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ لابْنَ الإنسانِ عَلَى
الأَرْضِ سُلْطَةٌ غُفْرَانَ الخَطَايَا.» ثُمَّ قَالَ لِلمَسْلُولِ: 11 «لَكَ أَقُولُ: ثُمَّ احْمِلْ فِرَاشَكَ، وَاذْهَبْ إِلَى
بَيْتِكَ!» 12 فَقَامَ فِي الْحَالِ، وَحَمَلَ فِرَاشَهُ، وَمَشَى أَمَامَ الجَمِيعِ. فَذَهَبُوا جَمِيعًا وَعَظَّمُوا اللَّهَ قَائِلِينَ:
«مَا رَأَيْنَا مِثْلَ هَذَا قَطُّ!»

المسيح يدعو لاوي

13 وَخَرَجَ يَسُوعُ ثَانِيَةً إِلَى شَاطِئِ الْبُحَيْرَةِ، فَלَحِقَ بِهِ الْجَمْعُ كُلُّهُ. فَأَخَذَ يُعَلِّمُهُمْ. 14 وَفِيمَا هُوَ سَائِرٌ، رَأَى لَأوِي بِنَ حَلْفَى جَالِسًا فِي مَكْتَبِ الْجِبَايَةِ، فَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي!» 15 وَقَامَ وَتَبِعَهُ. 15 وَيَبْتِمَا كَانَ يَسُوعُ مُتَكِنًا فِي بَيْتِ لَأوِي، أَخَذَ كَثِيرُونَ مِنَ الْجُبَاةِ وَالْخَاطِطِينَ يَتَكُونُونَ مَعَهُ وَمَعَ تَلَامِيذِهِ، لِأَنَّ كَثِيرِينَ مِنْهُمْ كَانُوا هُنَاكَ فَلَحِقُوا بِهِ. 16 فَلَمَّا رَأَى الْكُتْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ يَسُوعَ يَأْكُلُ مَعَ الْجُبَاةِ وَالْخَاطِطِينَ، قَالُوا لِتَلَامِيذِهِ: «لِمَاذَا يَأْكُلُ مَعَ الْجُبَاةِ وَالْخَاطِطِينَ؟» 17 فَسَمِعَ يَسُوعُ، وَأَجَابَ: «لَيْسَ الْأَصِحَاءُ هُمْ الْمُحْتَاجُونَ إِلَى الطَّيِّبِ، بَلِ الْمَرْضَى. مَا جِئْتُ لِأَدْعُو أَبْرَارًا بَلْ خَاطِطِينَ!»

الحوار حول الصوم

18 وَكَانَ تَلَامِيذُ يُوحَنَّا وَالْفَرِيسِيُّونَ صَائِمِينَ، فَجَاءَ بَعْضُهُمْ إِلَى يَسُوعَ يَسْأَلُونَهُ: «لِمَاذَا يَصُومُ تَلَامِيذُ يُوحَنَّا وَتَلَامِيذُ الْفَرِيسِيِّينَ، وَأَمَّا تَلَامِيذُكَ فَلَا يَصُومُونَ؟» 19 فَأَجَابَهُمْ: «هَلْ يَقْدِرُ أَهْلُ الْعُرْسِ أَنْ يَصُومُوا وَالْعَرِيسُ بَيْنَهُمْ؟ مَا دَامَ الْعَرِيسُ بَيْنَهُمْ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَصُومُوا. 20 وَلَكِنْ سَنَأْتِي أَيَّامَ يَكُونُ الْعَرِيسُ فِيهَا قَدْ رُفِعَ مِنْ بَيْنِهِمْ. فَيَوْمَ ذَلِكَ يَصُومُونَ. 21 لَا أَحَدٌ يَرْفَعُ تَوْبًا عَتِيقًا يَرْفَعُهُ مِنْ فُتْمَاشٍ جَدِيدٍ وَالْأَى، فَإِنَّ الرُّقْعَةَ الْجَدِيدَةَ تَتَكَمَّشُ فَتَأْكُلُ مِنَ التَّوْبِ الْعَتِيقِ، وَيَصِيرُ الْخَرْقُ أَسْوَأَ! 22 وَلَا أَحَدٌ يَضَعُ خَمْرًا جَدِيدَةً فِي قَرَبٍ عَتِيقَةٍ، حَتَّى لَا تُفَجِّرَ الْخَمْرُ الْجَدِيدَةُ الْقَرَبَ، فَتَرَاقَ الْخَمْرُ وَتَتَلَفَ الْقَرَبُ. إِنَّمَا الْخَمْرُ الْجَدِيدَةُ تُوضَعُ فِي قَرَبٍ جَدِيدَةٍ.»

الحوار حول السبت

23 وَمَرَّ يَسُوعُ ذَاتَ سَبْتٍ بَيْنَ الْحُقُولِ، فَأَخَذَ التَّلَامِيذُ يَسْتَفُونَ طَرِيقَهُمْ وَهُمْ يَعْطِفُونَ السَّنَابِلَ. 24 فَقَالَ الْفَرِيسِيُّونَ لِيَسُوعَ: «انظُرْ! لِمَاذَا يَفْعَلُ تَلَامِيذُكَ مَا لَا يَحِلُّ فِعْلُهُ يَوْمَ السَّبْتِ؟» 25 فَأَجَابَهُمْ: «أَمَّا قُرَائِمُ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ وَمُرَافِقُوهُ عِنْدَمَا احْتَاجُوا وَجَاعُوا؟ 26 كَيْفَ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ، فِي زَمَانِ أَبِيئَاتَارَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَأَكَلَ خُبْزَ التَّقْدِيمَةِ الَّذِي لَا يَحِلُّ الْأَكْلُ مِنْهُ إِلَّا لِلْكَهَنَةِ وَحَدَهُمْ، بَلْ أُعْطِيَ مُرَافِقِيهِ أَيْضًا فَأَكَلُوا؟» 27 ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ لِإِنْسَانٍ، وَلَمْ يُجْعَلِ الْإِنْسَانُ عَبْدًا لِلْسَّبْتِ. 28 فَابْنُ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ أَيْضًا!»

شفاء الرجل ذي اليد اليابسة

3

وَدَخَلَ يَسُوعُ الْمَجْمَعَ مَرَّةً أُخْرَى. وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ يَابِسَةٌ. 2 فَأَخَذُوا يُرَاقِبُونَهُ لِيَرَوْا هَلْ يَشْفِي ذَلِكَ الرَّجُلَ فِي السَّبْتِ، فَيَتَمَكَّنُوا مِنْ أَنْ يَتَهَمُوهُ. 3 فَقَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَدُهُ يَابِسَةٌ: «قُمْ وَقِفْ فِي الْوَسْطِ!» 4 ثُمَّ سَأَلَهُمْ: «هَلْ يَحِلُّ فِي السَّبْتِ فِعْلُ الْخَيْرِ أَمْ فِعْلُ الشَّرِّ؟ تَخْلِيصُ نَفْسٍ أَوْ قَتْلُهَا؟» فَظَلُّوا صَامِتِينَ. 5 فَأَدَارَ يَسُوعُ نَظْرَهُ فِيهِمْ غَاضِبًا وَقَدْ تَضَاقَ مِنْ صَلَابَةِ قُلُوبِهِمْ، وَقَالَ لِلرَّجُلِ: «مُدَّ يَدَكَ!» فَمدَّهَا، فَإِذَا هِيَ قَدْ عَادَتْ صَحِيحَةً. 6 وَفِي الْحَالِ خَرَجَ الْفَرِيسِيُّونَ مِنَ الْمَجْمَعِ، وَمَعَهُمْ أَعْضَاءُ حِزْبِ هِيرُودُسَ، وَتَأَمَرُوا عَلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ.

7 فَانْسَحَبَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ نَحْوَ الْبُحَيْرَةِ. وَتَبِعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنْ مَنَاطِقِ الْجَبَلِ وَالْيَهُودِيَّةِ 8 وَأُورُشَلِيمَ وَأُدُومِيَّةَ وَمَا وَرَاءَ الْأُرْدُنِّ، وَجَمْعٌ كَثِيرٌ مِنْ نَوَاحِي صُورَ وَصَيْدَا، جَاءُوا إِلَيْهِ إِذْ كَانُوا قَدْ سَمِعُوا بِمَا فَعَلَ. 9 فَأَمَرَ يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ أَنْ يُعِدُّوا لَهُ قَارِبًا صَغِيرًا يُلَازِمُهُ، لِئَلَّا يَزْحَمَهُ الْجَمْعُ، 10 لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ شَفَى كَثِيرِينَ، فَصَارَ كُلُّ مَنْ بِهِ مَرَضٌ يُسَارِعُ إِلَيْهِ لِيَلْمَسَهُ. 11 وَكَانَتْ الْأُرُوحُ النَّجِسَةُ حِينَ تَرَاهُ تَخْرُ سَاجِدَةً لَهُ، صَارِخَةً: «أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ!» 12 فَكَانَ يُحَدِّثُهَا بِشِدَّةٍ مِنْ أَنْ تُذِيعَ أَمْرَهُ.

الرسل الاثنا عشر

13 ثُمَّ صَعَدَ إِلَى الْجَبَلِ، وَدَعَا الَّذِينَ أَرَادَهُمْ، فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ. 14 فَعَيَّنَ اثْنَيْ عَشَرَ لِيَلَازِمُوهُ وَيُرْسَلَهُمْ لِيُبَشِّرُوا، 15 وَتَكُونُ لَهُمْ سُلْطَةٌ عَلَى طَرْدِ الشَّيَاطِينِ. 16 وَالْإِثْنَا عَشَرَ الَّذِينَ عَيَّنَهُمْ، هُمْ: سِمْعَانُ، وَقَدْ سَمَّاهُ بُطْرُسُ، 17 وَيَعْقُوبُ بِنُ زَبْدِي، وَيُوحَنَّا أَخُوهُ، وَقَدْ سَمَّاهُمَا بُوَانْرَجِسَ، أَيِ ابْنِي الرَّعْدِ،

18 وأندراؤس، وفيلبس، وبرثلماؤس، ومثى وثوما، ويعقوب بن حلفى، وتداؤس، وسيمعان القانوني، 19 ويهوذا الإسخر يوطي الذي خانهُ.

يسوع أو بعزبول

20 ثم رجعوا إلى البيت، فاحتشد الجمع أيضاً، ولم يقدر يسوع وتلاميذه حتى على أكل الطعام. 21 فلما سمع أقبائوه، جاؤا ليأخذوه، إذ كان أشيع أنه فقد صوابه. 22 وأما الكتبة الذين نزلوا من أورشليم، فقالوا: «إن بعزبول يسكنه، وإنه برئيس الشياطين يطرد الشياطين!» 23 فدعاهم إليه وكلمهم بالأمثال، قال: «كيف يقدر شيطان أن يطرد شيطانا؟ 24 فإذا انقسمت مملكة ما على ذاتها، فإنها لا تقدر أن تصمد. 25 وإذا انقسم بيت ما على ذاته، فإنه لا يقدر أن يصمد. 26 فإذا انقلب الشيطان على نفسه وانقسم، فإنه لا يقدر أن يصمد، بل ينتهي أمره! 27 لا يقدر أحد أن يدخل بيت قوي وينهب أمثته إلا إذا قيد القوي أولاً. وبعدئذ ينهب بيته. 28 الحق أقول لكم: إن جميع الخطايا تُغفر لبني البشر، حتى التجديف التي يجدفونها. 29 ولكن من يجدف على الروح القدس، فلا عُفران له أبداً، بل إنه يقع تحت عقاب خطية أبدية». 30 ذلك لأنهم قالوا: «إن روحاً نجساً يسكنه!»

«

أسرة يسوع الحقيقية

31 وجاء إخوته وأمه، فوقفوا خارج البيت وأرسلوا إليه يدعونه. 32 وكان قد جلس حوله جمع كبير، فقالوا له: «ها إن أمك وإخوتك في الخارج يطلبونك!» 33 فأجابهم: «من أمي وإخوتي؟» 34 ثم أدار نظره في الجالسين حوله وقال: «هؤلاء هم أمي وإخوتي، 35 لأن من يعمل بإرادة الله هو أخي وأختي وأمي!»

مثل الزارع

4

ثم أخذ يعلم تانية عند شاطيء البحيرة، وقد احتشد حوله جمع كبير، حتى إنه صعد إلى القارب وجلس فيه فوق الماء، فيما كان الجمع كله على شاطيء البحيرة. 2 فعملهم أموراً كثيرة بالأمثال. ومما قاله لهم في تعليمه: 3 «اسمعوا! ها إن الزارع قد خرج ليزرع. 4 وبيئنا هو يزرع، وقع بعض البذار على الممرات، فجات الطيور والتهمته. 5 ووقع بعضه على أرض صخرية رقيقة التربة، فنما سريعاً لأن تربته لم تكن عميقة. 6 ولكن لما أشرق الشمس، احترق وبيس لأنه كان بلا أصل. 7 ووقع بعض البذار بين الأشواك، فنبت الشوك وخنقه، فلم يثمر. 8 وبعض البذار وقع في الأرض الجيدة، فنبت ونامر، فأعطى بعضه ثلاثين ضعفاً، وبعضه ستين، وبعضه مئة». 9 ثم قال: «من له أذنان للسمع، فليسمع!»

الغاية من الأمثال

10 وعندما كان يسوع وحده، سأله الذين حوله والاثنا عشر عن معزى المثل. 11 فقال لهم: «قد أعطي لكم أن تعرفوا سر ملكوت الله. أما الذين من خارج، فكل شيء يقدم لهم بالأمثال، 12 حتى إنهم: نظراً يظنون ولا يبصرون، وسمعا يسمعون ولا يفهمون، لئلا يبؤبوا فتغفر لهم خطاياهم!»

«

تفسير مثل الزارع

13 وقال لهم: «ألم تفهموا هذا المثل؟ فكيف تفهمون جميع الأمثال الأخرى؟ 14 إن الزارع يزرع كلمة الله. 15 وهؤلاء الذين على الممرات حيث تزرع الكلمة، هم الذين حالما يسمعون يأتي

الشَّيْطَانُ وَيَخْتَفُ الْكَلِمَةَ الَّتِي زُرِعَتْ فِيهِمْ. 16 وَكَذَلِكَ هُوَ لَاءَ الَّذِينَ تُزْرَعُ فِيهِمُ الْكَلِمَةُ عَلَى أَرْضِ صَخْرِيَّةٍ، وَهُمْ الَّذِينَ حَالَمًا يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ يَقْبَلُونَهَا بِفَرَحٍ، 17 وَلَا أَصَلَ لَهُمْ فِي دَوَاتِهِمْ، وَإِنَّمَا هُمْ إِلَى حِينٍ. فَحَالَمًا يَحْدُثُ ضَيْقٌ أَوْ اضْطِهَادٌ مِنْ أَجْلِ الْكَلِمَةِ، يَنْعَتَرُونَ. 18 وَالْآخَرُونَ الَّذِينَ تُزْرَعُ فِيهِمُ الْكَلِمَةُ بَيْنَ الْأَشْوَاكِ، هُوَ لَاءَ هُمْ الَّذِينَ قَدْ سَمِعُوا الْكَلِمَةَ، 19 وَلَكِنَّ هُمُومَ الزَّمَانِ الْحَاضِرِ وَخِدَاعَ الْعَنَى وَاسْتِنْهَاءَ الْأُمُورِ الْآخَرَى، تَدْخُلُ إِلَيْهِمْ وَتَخْتَفُ الْكَلِمَةَ، فَتَصِيرُ بِلَا ثَمَرٍ. 20 وَأَمَّا الَّذِينَ تُزْرَعُ فِيهِمُ الْكَلِمَةُ فِي الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ، فَهُوَ لَاءَ هُمْ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ وَيَقْبَلُونَهَا فَيُثْمِرُونَ، بَعْضُهُمْ ثَلَاثِينَ ضِعْفًا وَبَعْضُهُمْ سِتِينَ، وَبَعْضُهُمْ مِئَةً.»

21 وَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ يُؤْتَى بِالْمَصْبَاحِ لِيُوضَعَ تَحْتَ الْمِكْيَالِ أَوْ تَحْتَ السَّرِيرِ؟ أَلَيْسَ لِيُوضَعَ عَلَى الْمَنَارَةِ؟ 22 فَلَيْسَ مِنْ مَحْجُوبٍ إِلَّا سَيُكْشَفُ، وَمَا كُتِمَ شَيْءٌ إِلَّا لِيُعْلَنَ! 23 مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِيَسْمَعَ، فَلْيَسْمَعْ!»

مثل الكيل

24 وَقَالَ لَهُمْ: «تَتَبَّهُوا لِمَا تَسْمَعُونَ. فَبِأَيِّ كَيْلٍ تَكِيلُونَ، يُكَالُ لَكُمْ وَيُزَادُ لَكُمْ. 25 فَإِنَّ مَنْ عِنْدَهُ يُعْطَى الْمَزِيدَ، وَمَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ، فَحَتَّى الَّذِي عِنْدَهُ يَنْتَرَعُ مِنْهُ.»

مثل الزرع الذي ينمو

26 وَقَالَ: «إِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ يُسَبَّهُ بِإِنْسَانٍ يُلْقِي الْبَذَارَ عَلَى الْأَرْضِ، 27 ثُمَّ يَنَامُ لَيْلًا وَيَقُومُ نَهَارًا فِيمَا الْبَذَارُ يَطْلُعُ وَيَنْمُو، وَهُوَ لَا يَدْرِي كَيْفَ يَحْدُثُ الْأَمْرُ. 28 فَالْأَرْضُ مِنْ ذَاتِهَا تُعْطِي الثَّمَرَ، فَتُطْلَعُ أَوْ لَا عَشْبَةً، ثُمَّ سُنْبُلَةٌ، ثُمَّ قَمْحًا مِائَةَ السَّنْبُلَةِ. 29 وَلَكِنْ حَالَمًا يَنْضَجُ الثَّمَرُ، يُعْمَلُ فِيهِ الْمِجْلَ إِذْ يَكُونُ الْحَصَادُ قَدْ حَانَ.»

مثل بزره الخردل

30 وَقَالَ: «بِمَاذَا تُسَبَّهَ مَلَكُوتَ اللَّهِ، وَبِأَيِّ مَثَلٍ تُمَثَّلُهُ؟ 31 إِنَّهُ يُسَبَّهُ بِبِزْرَةِ خَرْدَلٍ، تَكُونُ عِنْدَ بَدْرِهَا عَلَى الْأَرْضِ أَصْغَرَ مِنْ كُلِّ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ بُرُورٍ، 32 وَلَكِنْ مَتَى تَمَّ زَرْعُهَا، تُطْلَعُ أَغْصَانًا كَبِيرَةً، حَتَّى إِنَّ طُيُورَ السَّمَاءِ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْبِتَ فِي ظِلِّهَا.»

33 يَكْثِيرُ مِنْ مِثْلِ هَذِهِ الْأَمْثَالِ كَانَ يَسُوعُ يُكَلِّمُ الْجَمْعَ بِالْكَلِمَةِ، عَلَى قَدْرِ مَا كَانُوا يُطِيفُونَ أَنْ يَسْمَعُوا. 34 وَبِغَيْرِ مَثَلٍ لَمْ يَكُنْ يُكَلِّمُهُمْ. وَلَكِنَّهُ كَانَ يُفَسِّرُ لِتَلَامِيذِهِ كُلَّ شَيْءٍ حِينَ يَقْرَدُ بِهِمْ.

يسوع يهدي عاصفة

35 وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، عِنْدَمَا حَلَّ الْمَسَاءُ، قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «لِنَعْبُرْ إِلَى الضَّقَّةِ الْمُقَابِلَةِ!» 36 فَلَمَّا صَرَفُوا الْجَمْعَ، أَخَذُوهُ مَعَهُمْ فِي الْقَارِبِ الَّذِي كَانَ فِيهِ. وَكَانَ مَعَهُ أَيْضًا قَوَارِبُ أُخْرَى. 37 فَهَبَّتْ عَاصِفَةٌ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، وَأَخَذَتْ الْأَمْوَاجُ تُضْرِبُ الْقَارِبَ حَتَّى كَادَ يَمْتَلِيءُ مَاءً. 38 وَكَانَ هُوَ فِي مَوْحَرٍ الْقَارِبِ نَائِمًا عَلَى وَسَادَةٍ. فَأَيْقَظُوهُ وَقَالُوا لَهُ: «يَامُعَلِّمُ، أَمَا يَهْمُكَ أَنَّ نَهْلِكُ؟» 39 فَتَهَضَّ، وَزَجَرَ الرِّيحَ، وَقَالَ لِلْبَحْرِ: «اصْمُتْ. اِحْرَسْ!» فَسَكَتَتِ الرِّيحُ وَسَادَ هُدُوءٌ تَامٌ. 40 ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ خَائِفُونَ هَكَذَا؟ كَيْفَ لَا إِيمَانُ لَكُمْ؟» 41 فَخَافُوا خَوْفًا شَدِيدًا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَنْ هُوَ هَذَا، حَتَّى إِنَّ الرِّيحَ وَالْبَحْرَ يُطِيعَانِهِ؟»

طرد الأرواح النجسة وغرق الخنازير

5

ثُمَّ وَصَلُوا إِلَى الضَّقَّةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبُحَيْرَةِ، إِلَى بَلَدَةِ الْجَرَّاسِيِّينَ. 2 وَحَالَمًا نَزَلَ مِنَ الْقَارِبِ، لِاقَاءِ مَنْ بَيْنَ الْفُيُورِ إِسْنَانٌ يَسْكُنُهُ رُوحٌ نَجِسٌ، 3 كَانَ يُقِيمُ فِي الْفُيُورِ. وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَقْبِذَهُ وَلَوْ بِالسَّلَاسِلِ. 4 فَإِنَّهُ كَثِيرًا مَا رَبَطَ بِالْفُيُودِ وَالسَّلَاسِلِ، فَكَانَ يَقَطِّعُ السَّلَاسِلَ وَيُحَطِّمُ الْفُيُودَ، وَلَمْ يَقْدِرْ

أَحَدٌ أَنْ يُخْضِعَهُ. 5 وَكَانَ فِي الثُّبُورِ وَفِي الْجِبَالِ دَائِمًا، لَيْلًا وَنَهَارًا، يَصِيحُ وَيَجْرَحُ جِسْمَهُ بِالْحَجَارَةِ. 6 وَلَكِنَّهُ لَمَّا رَأَى يَسُوعَ مِنْ بَعِيدٍ، رَكَضَ وَسَجَدَ لَهُ، 7 وَصَرَخَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «مَا شَأْنُكَ يَا يَسُوعُ ابْنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ؟ أَسْتَحْلِفُكَ بِاللَّهِ أَلَّا تُعَذِّبَنِي!» 8 فَإِنَّ يَسُوعَ كَانَ قَدْ قَالَ لَهُ؟ «أَيُّهَا الرُّوحُ النَّجِسُ، اخْرُجْ مِنَ الْإِنْسَانِ!» 9 وَسَأَلَهُ يَسُوعُ: «مَا اسْمُكَ؟» فَأَجَابَ: «اسْمِي لِحْيُونُ لِأَنَّ جَيْشُ كَبِيرٍ!» 10 وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِالْحَاحِ أَلَّا يَطْرُدَ الْأَرْوَاحَ النَّجِيسَةَ إِلَى خَارِجِ تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ. 11 وَكَانَ هُنَاكَ قَطِيعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَرْعَى عِنْدَ الْجَبَلِ، 12 فَتَوَسَّلَتِ الْأَرْوَاحُ النَّجِيسَةُ إِلَى يَسُوعَ قَائِلَةً: «أُرْسِلْنَا إِلَى الْخَنَازِيرِ لِنَدْخُلَ فِيهَا!» 13 فَأَذِنَ لَهَا بِذَلِكَ. فَخَرَجَتِ الْأَرْوَاحُ النَّجِيسَةُ وَدَخَلَتْ فِي الْخَنَازِيرِ، فَأَنْدَفَعَ قَطِيعُ الْخَنَازِيرِ مِنْ عَلَى حَافَةِ الْجَبَلِ إِلَى الْبُحَيْرَةِ، فَغَرِقَ فِيهَا. وَكَانَ عَدَدُهُ نَحْوَ أَلْفَيْنِ. 14 أَمَّا رِعَاةُ الْخَنَازِيرِ فَهَرَبُوا وَأَذَاعُوا الْخَبَرَ فِي الْمَدِينَةِ وَفِي الْمَزَارِعِ. فَخَرَجَ النَّاسُ لِيَرَوْا مَا قَدْ جَرَى، 15 وَجَاءُوا إِلَى يَسُوعَ، فَرَأَوْا الَّذِي كَانَ مَسْكُونًا بِالشَّيَاطِينِ جَالِسًا وَلَا يَسَأُ وَصَحِيحَ الْعَقْلِ، فَاسْتَوَلَى عَلَيْهِمُ الْخَوْفُ. 16 فَحَدَّثَهُمُ الَّذِينَ رَأَوْا مَا جَرَى بِمَا حَدَّثَ لِلْمَجْنُونِ وَاللِّخَنَازِيرِ 17 فَأَخَذُوا يَرْجُونَ مِنْ يَسُوعَ أَنْ يَرْحَلَ عَنْ دِيَارِهِمْ. 18 وَفِيمَا كَانَ يَرُكِبُ الْقَارِبَ، تَوَسَّلَ إِلَيْهِ الْإِنْسَانُ الَّذِي كَانَتْ الشَّيَاطِينُ تَسْكُنُهُ أَنْ يُرَافِقَهُ. 19 فَلَمْ يَسْمَحْ لَهُ، بَلْ قَالَ لَهُ: «اذهبْ إِلَى بَيْتِكَ، وَإِلَى أَهْلِكَ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا عَمِلَهُ الرَّبُّ بِكَ وَرَحِمَكَ.» 20 فَانْطَلَقَ وَأَخَذَ يُبَادِي فِي الْمُدُنِ الْعَشْرَ بِمَا عَمِلَهُ يَسُوعُ بِهِ. فَتَعَجَّبَ الْجَمِيعُ.

إحياء ابنة يائرس

21 وَلَمَّا عَادَ يَسُوعُ وَعَبَرَ فِي الْقَارِبِ إِلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبُحَيْرَةِ، اجْتَمَعَ إِلَيْهِ وَهُوَ عِنْدَ الشَّاطِئِ جَمْعٌ كَبِيرٌ. 22 وَإِذَا وَاحِدٌ مِنْ رُؤَسَاءِ الْمَجْمَعِ، وَاسْمُهُ يائرسُ، قَدْ جَاءَ إِلَيْهِ. وَمَا إِنْ رَأَهُ، حَتَّى ارْتَمَى عِنْدَ قَدَمَيْهِ، 23 وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِالْحَاحِ، قَائِلًا: «ابْنَتِي الصَّغِيرَةُ مُشْرِفَةٌ عَلَى الْمَوْتِ. فَتَعَالَ وَالمِسْهَا بِيَدِكَ لِنَشْفِيَ فَتَحْيَا!» 24 فَذَهَبَ مَعَهُ، يَتَّبِعُهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ وَهُمْ يَرْحَمُونَهُ.

شفاء نازفة الدم

25 وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ مُصَابَةٌ بِنزيفِ دَمَوِيٍّ مُنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، 26 وَقَدْ عَانَتْ الْكَثِيرَ مِنَ الْأَلَمِ عَلَى أَيْدِي أَطِبَّاءَ كَثِيرِينَ، وَأَنْفَقَتْ فِي سَبِيلِ عِلَاجِهَا كُلَّ مَا تَمَلَّكَ، فَلَمْ تَجُنْ آيَةً فَائِدَةٍ، بَلْ بِالْأُخْرَى ازْدَادَتْ حَالُهَا سُوءًا. 27 فَإِذَا كَانَتْ قَدْ سَمِعَتْ عَنْ يَسُوعَ، جَاءَتْ فِي زَحْمَةِ الْجَمْعِ مِنْ خَلْفِهِ وَلمَسَتْ رِداءَهُ، 28 لِأَنَّهَا قَالَتْ: «يَكْفِي أَنْ أَلْمَسَ ثِيَابَهُ لِأَشْفَى.» 29 وَفِي الْحَالِ انْقَطَعَ نَزِيفُ دَمِهَا وَأَحْسَتْ فِي جِسْمِهَا أَنَّهَا شَفِيَتْ مِنْ عِلَّتِهَا. 30 وَحَالَمَا شَعَرَ يَسُوعُ فِي نَفْسِهِ بِالْقُوَّةِ الَّتِي خَرَجَتْ مِنْهُ، أَدَارَ نَظْرَهُ فِي الْجَمْعِ وَسَأَلَ: «مَنْ لَمَسَ ثِيَابِي؟» 31 فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «أَنْتَ تَرَى الْجَمْعَ يَرْحَمُونَكَ، وَتَسْأَلُ: مَنْ لَمَسَنِي؟» 32 وَلَكِنَّهُ ظَلَّ يَنْطَلِعُ حَوْلَهُ لِيَرَى الَّتِي فَعَلَتْ ذَلِكَ. 33 فَمَا كَانَ مِنَ الْمَرْأَةِ، وَقَدْ عَلِمَتْ بِمَا حَدَّثَ لَهَا، إِلَّا أَنْ جَاءَتْ وَهِيَ خَائِفَةٌ تَرْتَجِفُ، وَارْتَمَتْ أَمَامَهُ وَأَخْبَرَتْهُ بِالْحَقِيقَةِ كُلِّهَا. 34 فَقَالَ لَهَا: «يَا ابْنَتِي، إيمانُكَ قَدْ شَفَاكَ. فَادْهَبِي بِسَلَامٍ وَتَعَافِي مِنْ عِلَّتِكَ!»

35 وَبَيْنَمَا يَسُوعُ يَتَكَلَّمُ، جَاءَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَيْتِ رَيْسِ الْمَجْمَعِ قَائِلِينَ: «ابْنُكَ قَدْ مَاتَ. فَلِمَاذَا تُكَلِّفُ الْمُعَلِّمَ بَعْدُ؟» 36 وَلَكِنْ يَسُوعُ، مَا إِنْ سَمِعَ بِذَلِكَ الْخَبَرَ، حَتَّى قَالَ لِرَيْسِ الْمَجْمَعِ: «لَا تَخَفْ؛ آمِنْ فَقَطْ!» 37 وَلَمْ يَدْعُ أَحَدًا يُرَافِقُهُ إِلَّا بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوْحَنَّا أَخَا يَعْقُوبَ. 38 وَوَصَلَ إِلَى بَيْتِ رَيْسِ الْمَجْمَعِ، فَرَأَى الْجَلْبَةَ وَالنَّاسَ يَبْكُونَ وَيُولُولُونَ كَثِيرًا. 39 فَلَمَّا دَخَلَ، قَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَبْضُجُونَ وَتَبْكُونَ؟ لَمْ تَمُتِ الصَّبِيَّةُ، بَلْ هِيَ نَائِمَةٌ.» 40 فَضَحَّكُوا مِنْهُ. أَمَّا هُوَ، فَأَخْرَجَهُمْ جَمِيعًا، ثُمَّ أَخَذَ مَعَهُ أَبَا الصَّبِيَّةِ وَأُمَهَا وَالَّذِينَ كَانُوا يُرَافِقُونَهُ، وَدَخَلَ حَيْثُ كَانَتْ الصَّبِيَّةُ. 41 وَوَادَّ أَمْسَكَ بِيَدِهَا قَالَ: «طَلِيئًا فُومِي!» أي: «بِالصَّبِيَّةِ، لِكَ أَقُولُ: فُومِي.» 42 فَهَضَمَتِ الصَّبِيَّةُ حَالًا وَأَخَذَتْ تَمْشِي، إِذْ كَانَ عُمْرُهَا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. فَدَهَشَ الْجَمِيعُ دَهْشَةً عَظِيمَةً. 43 فَأَمَرَهُمْ بِشِدَّةٍ أَنْ لَا يَعْلَمَ أَحَدٌ بِذَلِكَ، وَطَلَبَ أَنْ تُعْطَى مَا تَأْكُلُهُ.

وَعَادَرَ يَسُوعُ ذَلِكَ الْمَكَانَ وَعَادَ إِلَى بَلَدِيَّتِهِ، وَتَلَامِيذُهُ يَتَّبِعُونَهُ. 2 وَكَمَا حَلَّ السَّبْتُ، أَخَذَ يُعَلِّمُ فِي الْمَجْمَعِ، فَدَهَشَ كَثِيرُونَ حِينَ سَمِعُوهُ، وَقَالُوا: «مِنْ أَيْنَ لَهُ هَذَا؟ وَمَا هَذِهِ الْحِكْمَةُ الْمَوْهُوبَةُ لَهُ، وَهَذِهِ الْمُعْجَزَاتُ الْجَارِيَةُ عَلَى يَدَيْهِ؟» 3 أَلَيْسَ هَذَا هُوَ النَّجَّارَ ابْنَ مَرِيَمَ، وَأَخَا يَعْقُوبَ وَيُوسَى وَيَهُوذَا وَسَمْعَانَ؟ أَوَلَيْسَتْ أَسْرَائِيلُ عِنْدَنَا هُنَا؟» هَكَذَا كَانُوا يَسْتَكُونُونَ فِيهِ. 4 وَلَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُمْ: «لَا يَكُونُ النَّبِيُّ بِلَا كَرَامَةٍ إِلَّا فِي بَلَدِيَّتِهِ، وَبَيْنَ أَقْرَبَائِهِ، وَفِي بَيْتِهِ!» 5 وَكَلَّمَ يَقْدِرُ أَنْ يَعْمَلَ هُنَاكَ آيَةً مُعْجِزَةً، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَبْدِئْ عِدَّةً قَلِيلاً مِنَ الْمَرْضَى فَسَفَّاهُمْ. 6 وَتَعَجَّبَ مِنْ عَدَمِ إِيْمَانِهِمْ. ثُمَّ أَخَذَ يَطُوفُ بِالْقَرْيِ الْمُجَاوِرَةِ وَهُوَ يُعَلِّمُ.

يسوع يرسل التلاميذ

7 ثُمَّ اسْتَدْعَى الْإِثْنَيْ عَشَرَ تَلْمِيذًا، وَأَخَذَ يُرْسِلُهُمْ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ، وَقَدْ أَعْطَاهُمْ سُلْطَةً عَلَى الْأَرْوَاحِ النَّجْسِيَّةِ، 8 وَأَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يَحْمَلُوا لِلطَّرِيقِ شَيْئًا إِلَّا عَصًا، لَا خُبْزًا وَلَا زَادًا وَلَا مَالًا ضَمِنَ أَحْرَمَتِهِمْ، 9 بَلْ يَنْتَعِلُوا حِذَاءً وَيَلْبَسُوا رِدَاءً وَاحِدًا. 10 وَقَالَ لَهُمْ: «أَيْنَمَا دَخَلْتُمْ بَيْتًا، فَأَقِيمُوا فِيهِ إِلَى أَنْ تَرْحَلُوا مِنْ هُنَاكَ. 11 وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَقْبَلُكُمْ وَلَا يَسْمَعُ لَكُمْ فِي مَكَانٍ مَا، فَاخْرُجُوا مِنْ هُنَاكَ، وَانْفُضُوا التُّرَابَ عَنْ أَعْيُنِكُمْ شَهَادَةً عَلَيْهِمْ». 12 فَانْطَلَقُوا يُبَشِّرُونَ دَاعِينَ إِلَى التَّوْبَةِ، 13 وَطَرَدُوا شَيْطَانِينَ كَثِيرَةً، وَدَهَنُوا كَثِيرِينَ مِنَ الْمَرْضَى بِزَيْتِ، وَسَفَّوهُمْ.

قتل يوحنا المعمدان

14 وَاسْمَعَ الْمَلِكُ هِيرُودُسُ عَنْ يَسُوعَ، لِأَنَّ اسْمَهُ كَانَ قَدْ صَارَ مَشْهُورًا، إِذْ قَالَ بَعْضُهُمْ: «هَذَا يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ وَقَدْ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَلِذَلِكَ نُجْرَى عَلَى يَدَيْهِ الْمُعْجَزَاتُ!» 15 وَأَخْرُجُوا قَالُوا: «هَذَا إِيْلِيَّا» وَغَيْرُهُمْ قَالُوا: «هَذَا نَبِيُّ كَبَائِقِ الْأَنْبِيَاءِ!» 16 وَأَمَّا هِيرُودُسُ، فَلَمَّا سَمِعَ قَالَ «مَا هُوَ إِلَّا يُوحَنَّا الَّذِي قَطَعْتُ أَنَا رَأْسَهُ، وَقَدْ قَامَ!»

17 فَإِنَّ هِيرُودُسَ هَذَا كَانَ قَدْ أَرْسَلَ وَقَبَضَ عَلَى يُوحَنَّا وَقَبَدَهُ فِي السَّجْنِ. وَذَلِكَ مِنْ أَجْلِ هِيرُودِيَّا الَّتِي تَزَوَّجَهَا هِيرُودُسُ وَهِيَ زَوْجَةُ أَخِيهِ فِيلِبُّسَ. 18 فَإِنَّ يُوحَنَّا كَانَ يَقُولُ لَهُ: «لَيْسَ حَلَالًا لَكَ أَنْ تَتَزَوَّجَ بِزَوْجَةِ أَخِيكَ!» 19 فَكَانَتْ هِيرُودِيَّا نَاقِمَةً عَلَى يُوحَنَّا، وَتَتَمَنَّى أَنْ تَقْتُلَهُ، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَسْتَطِعْ. 20 فَقَدْ كَانَ هِيرُودُسُ يَرْهَبُ يُوحَنَّا لِعِلْمِهِ أَنَّهُ رَجُلٌ بَارٌّ وَقَدِيسٌ، وَكَانَ يُحَافِظُ عَلَى سَلَامَتِهِ. وَمَعَ أَنَّهُ كَانَ يَتَضَاقَقُ كَثِيرًا مِنْ كَلَامِهِ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ الْاسْتِمَاعَ إِلَيْهِ. 21 ثُمَّ سَنَحَتْ الْفُرْصَةَ عِنْدَمَا أَقَامَ هِيرُودُسُ بِمُنَاسَبَةِ ذِكْرِ مَوْلِدِهِ وَلَيْمَةَ لِعُظْمَانِهِ وَقَادَةَ الْأُلُوفِ وَأَعْيَانَ مِنْطَقَةِ الْجَلِيلِ. 22 فَقَدْ دَخَلَتْ ابْنَتُهُ هِيرُودِيَّا وَرَقَصَتْ، فَسَرَّتْ هِيرُودُسَ وَالْمُتَكِينِينَ مَعَهُ. فَقَالَ الْمَلِكُ لِلصَّبِيَّةِ: «اطْلُبِي مَنِّي مَا تُرِيدِينَ، فَأَعْطِيكِ إِيَّاهُ!» 23 وَأَقْسَمَ لَهَا قَائِلًا: «لَأَعْطِيَنَّكَ مَهْمَا طَلَبْتِ مَنِّي، وَلَوْ نِصْفَ مَمْلَكَتِي!» 24 فَخَرَجَتْ وَسَأَلَتْ أُمَّهَا: «مَاذَا أَطْلُبُ؟» فَأَجَابَتْ: «رَأْسَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ!» 25 فَعَادَتْ فِي الْحَالِ إِلَى الدَّخْلِ وَطَلَبَتْ مِنَ الْمَلِكِ قَائِلَةً: «أُرِيدُ أَنْ تُعْطِيَنِي حَالًا رَأْسَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ عَلَى طَبَقٍ!» 26 فَحَزَنَ الْمَلِكُ جِدًّا. وَلَكِنَّهُ لِأَجْلِ مَا أَقْسَمَ بِهِ لِأَجْلِ الْمُتَكِينِينَ مَعَهُ، لَمْ يَرُدْ أَنْ يُخْلِفَ وَعْدَهُ لَهَا. 27 وَفِي الْحَالِ أَرْسَلَ الْمَلِكُ سَيْفًا وَأَمَرَ أَنْ يُؤْتَى بِرَأْسِ يُوحَنَّا. فَذَهَبَ السَّيْفُ وَقَطَعَ رَأْسَ يُوحَنَّا فِي السَّجْنِ، 28 ثُمَّ جَاءَ بِالرَّأْسِ عَلَى طَبَقٍ وَقَدَّمَهُ إِلَى الصَّبِيَّةِ فَحَمَلَتْهُ إِلَى أُمَّهَا. 29 وَكَمَا سَمِعَ تَلْمِيذُ يُوحَنَّا بِذَلِكَ، جَاءُوا وَرَفَعُوا جُثْمَانَهُ، وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِ.

يسوع يطعم خمسة آلاف

30 وَاجْتَمَعَ الرَّسُلُ إِلَى يَسُوعَ، وَأَخْبَرُوهُ بِكُلِّ شَيْءٍ: بِمَا عَمَلُوهُ وَمَا عَلَّمُوهُ. 31 فَقَالَ لَهُمْ: «سَعَلُوا أَنْتُمْ عَلَى انْفِرَادٍ إِلَى مَكَانٍ خَالٍ، وَاسْتَرِيحُوا قَلِيلًا». فَقَدْ كَانَ الْقَادِمُونَ وَالذَّاهِبُونَ كَثِيرِينَ حَتَّى لَمْ يَدْعُوا لَهُمْ فُرْصَةً لِالْأَكْلِ. 32 فَذَهَبَ التَّلَامِيذُ فِي الْقَارِبِ إِلَى مَكَانٍ مُفْرَدٍ مُفْرَدِينَ. 33 وَلَكِنَّ كَثِيرِينَ

رَأَوْهُمْ مُنْطَلِقِينَ، فَعَرَفُوا وَجْهَتَهُمْ، وَأَخَذُوا يَتْرَاكُضُونَ مَعًا إِلَى هُنَاكَ سَيْرًا عَلَى الْأَقْدَامِ، خَارِجِينَ مِنْ جَمِيعِ الْمُدُنِ، فَسَبَقُواهُمْ. 34 فَلَمَّا نَزَلَ يَسُوعُ مِنَ الْقَارِبِ، رَأَى الْجَمْعَ الْكَثِيرَ وَتَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا كَغَنَمٍ لَا رَاعِيَ لَهَا. فَأَخَذَ يُعَلِّمُهُمْ أُمُورًا كَثِيرَةً.

35 وَلَمَّا مَضَى جُزْءٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّهَارِ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ، وَقَالُوا: «الْمَكَانُ مُفْهِرٌ، وَالنَّهَارُ كَادَ يَنْقُضِي. 36 فَاصْرِفِ الْجَمْعَ لِيَذْهَبُوا إِلَى الْفَرَى وَالْمَزَارِعِ الْمُجَاوِرَةِ وَيَسْتَرُوا لِأَنْفُسِهِمْ مَا يَأْكُلُونَ».

37 فَرَدَّ قَائِلًا: «أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ لِيَأْكُلُوا!» فَقَالُوا لَهُ: «هَلْ نَذْهَبُ وَنَسْتَرِي بِمِئْتِي دِينَارٍ خُبْزًا وَنُعْطِيهِمْ لِيَأْكُلُوا؟» 38 فَسَأَلَهُمْ: «كَمْ رَعِيفًا عِنْدَكُمْ؟» أَذْهَبُوا وَانظُرُوا. 39 فَلَمَّا تَحَفُّوا، قَالُوا: «خَمْسَةٌ،

وَسَمَكَتَانِ!» 39 فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُجْلِسُوا الْجَمْعَ جَمَاعَاتٍ جَمَاعَاتٍ عَلَى الْعُشْبِ الْأَخْضَرِ. 40 فَجَلَسُوا فِي حَقَائِقٍ تَتَأَلَّفُ كُلُّ مِثْمَا مِنْ مِئَةٍ أَوْ خَمْسِينَ. 41 ثُمَّ أَخَذَ يَسُوعُ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ، وَرَفَعَ نَظْرَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَبَارَكَ، وَكَسَرَ الْأَرْغِفَةَ، وَأَعْطَى تَلَامِيذَهُ لِيُقَدِّمُوا لِلْجَمْعِ وَالسَّمَكَتَانِ قَسْمَهُمَا

لِلْجَمِيعِ. 42 فَأَكَلُوا جَمِيعًا وَسَبَّحُوا. 43 ثُمَّ رَفَعُوا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ فُقَّةً مَمْلُوءَةً مِنْ كِسْرِ الْخُبْزِ وَبَقَايَا السَّمَكِ. 44 وَأَمَّا الَّذِينَ أَكَلُوا مِنَ الْخُبْزِ، فَكَانُوا خَمْسَةَ آلافٍ رَجُلٍ.

يسوع يمشي على الماء

45 وَفِي الْحَالِ أَلَزَمَ تَلَامِيذُهُ أَنْ يَرْكَبُوا الْقَارِبَ وَيَسْبِقُوهُ إِلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ، إِلَى بَيْتِ صَيْدَا، رِيثَمَا يَصْرِفُ الْجَمْعَ. 46 وَبَعْدَمَا صَرَفَهُمْ ذَهَبَ إِلَى الْجِبَلِ لِيُصَلِّيَ. 47 وَلَمَّا حَلَّ الْمَسَاءُ، كَانَ الْقَارِبُ فِي وَسْطِ الْبُحَيْرَةِ، وَيَسُوعُ وَحْدَهُ عَلَى الْبَرِّ. 48 وَإِذْ رَأَهُمْ يَتَعَدَّبُونَ فِي التَّجْدِيفِ، لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ مُعَاكِسَةً لَهُمْ، جَاءَ إِلَيْهِمْ مَا شِئًا عَلَى مَاءِ الْبُحَيْرَةِ، نَحْوَ الرَّبْعِ الْأَخِيرِ مِنَ اللَّيْلِ، وَكَادَ أَنْ يَنْجَاوَزَهُمْ.

49 وَلَكِنَّهُمْ لَمَّا رَأَوْهُ مَا شِئًا عَلَى الْمَاءِ، ظَنُّوهُ سَبْحًا فَصَرَخُوا. 50 فَقَدَّ رَأَوْهُ كُلَّهُمْ وَدَعَرُوا. إِلَّا أَنَّهُ كَلَّمَهُمْ فِي الْحَالِ وَقَالَ لَهُمْ: «تَشَجَّعُوا، أَنَا هُوَ، لَا تَخَافُوا!» 51 وَصَعِدَ إِلَيْهِمْ فِي الْقَارِبِ فَسَكَتَتِ الرِّيحُ. فَذَهَبُوا دَهْشَةً فَائِقَةً، وَتَعَجَّبُوا جِدًّا، 52 لِأَنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا بِمُعْجِزَةِ الْأَرْغِفَةِ، فَقَدَّ كَانَتْ فُلُوبُهُمْ قَاسِيَةً.

يسوع يشفي الكثيرين من المرضى

53 وَلَمَّا عَبَرُوا إِلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ، جَاءُوا إِلَى أَرْضِ جَنَيْسَارَتَ، وَأَرْسَوْا الْقَارِبَ.

54 وَحَالَمًا نَزَلُوا مِنَ الْقَارِبِ، عَرَفَهُ النَّاسُ، عَرَفَهُ النَّاسُ، 55 فَطَافُوا فِي أَثْنَاءِ تِلْكَ الْبِلَادِ الْمُجَاوِرَةِ، وَأَخَذُوا يَحْمِلُونَ مَنْ كَانُوا مَرَضَى عَلَى فُرْشٍ إِلَى كُلِّ مَكَانٍ يَسْمَعُونَ أَنَّهُ فِيهِ. 56 وَأَيْنَمَا دَخَلَ، إِلَى الْفَرَى أَوْ الْمُدُنِ أَوْ الْمَزَارِعِ، وَضَعُوا الْمَرَضَى فِي السَّاحَاتِ الْعَامَّةِ، مُنَوِّسِينَ إِلَيْهِ أَنْ يَلْمِسُوا وَلَوْ طَرَفَ رِدَائِهِ. فَكَانَ كُلُّ مَنْ يَلْمِسُهُ يَشْفَى.

وصايا الله فوق تقاليد البشر

7

وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ الْفَرِيسِيُّونَ وَبَعْضُ الْكُتَنَةِ، قَادِمِينَ مِنْ أُورُشَلِيمَ. 2 وَرَأَوْا بَعْضَ تَلَامِيذِهِ يَتَنَاوَلُونَ الطَّعَامَ بِأَيْدٍ نَجِسَةٍ، أَيْ غَيْرِ مَغْسُولَةٍ. 3 فَقَدَّ كَانَ الْفَرِيسِيُّونَ، وَالْيَهُودُ عَامَّةً، لَا يَأْكُلُونَ مَا لَمْ يَغْتَسِلُوا

أَيْدِيَهُمْ مَرَارًا، مُتَمَسِّكِينَ بِتَقْلِيدِ الشُّيُوخِ. 4 وَإِذَا عَادُوا مِنَ السُّوقِ، لَا يَأْكُلُونَ مَا لَمْ يَغْتَسِلُوا. وَهُنَاكَ طُفُوسٌ أُخْرَى كَثِيرَةٌ تَسَلِّمُوهَا لِيَتَمَسَّكُوا بِهَا، كَعَسَلِ الْكُؤُوسِ وَالْأَبَارِيقِ وَأَوْعِيَةِ النَّحَاسِ. 5 عِنْدَئِذٍ سَأَلَهُ الْفَرِيسِيُّونَ وَالْكَتَنَةُ: «لِمَاذَا لَا يَسَلُّكَ تَلَامِيذُكَ وَفَقًّا لِتَقْلِيدِ الشُّيُوخِ، بَلْ يَتَنَاوَلُونَ الطَّعَامَ بِأَيْدٍ

نَجِسَةٍ؟» 6 فَرَدَّ عَلَيْهِمْ قَائِلًا: «أَحْسَنَ إِسْعِيَاءَ إِذْ تَنَبَّأَ عَنْكُمْ أَيُّهَا الْمُرَاوُونَ، كَمَا جَاءَ فِي الْكِتَابِ: هَذَا الشَّعْبُ يَكْرَهُنِي بِشَفَتِيهِ، وَأَمَّا قَلْبُهُ فَبَعِيدٌ عَنِّي جِدًّا. 7 إِنَّمَا بَاطِلًا يَعْبُدُونَنِي وَهُمْ يُعَلِّمُونَ تَعَالِيمَ لَيْسَتْ

إِلَّا وَصَايَا النَّاسِ! 8 فَقَدَّ أَهْمَلْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ وَتَمَسَّكْتُمْ بِتَقْلِيدِ النَّاسِ!» 9 وَقَالَ لَهُمْ: «حَقًّا أَنْتُمْ رَفَضْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ لِتُحَافِظُوا عَلَى تَقْلِيدِكُمْ أَنْتُمْ! 10 فَإِنَّ مُوسَى قَالَ: أَكْرَمُ أَبَاكَ وَأُمَّكَ! وَأَيْضًا: مَنْ أَهَانَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ، فَلْيَكُنِ الْمَوْتُ عِقَابًا لَهُ! 11 وَلَكِنَّكُمْ أَنْتُمْ تَقُولُونَ: إِذَا قَالَ أَحَدٌ لِأَبِيهِ أَوْ أُمَّهِ: إِنَّ مَا كُنْتُ أَعُولُكَ

به قَدْ جَعَلْتُهُ قُرْبَانًا، أَي تَقْدِمَةً (لِلْهَيْكَلِ)، 12 فَهُوَ فِي حِلٍّ مِنْ إِعَانَةِ أَبِيهِ أَوْ أُمَّهِ! 13 وَهَكَذَا تُبْطَلُونَ
كَلِمَةَ اللَّهِ بِتَعْلِيمِكُمْ التَّقْلِيدِيَّ الَّذِي تَتَنَاقَلُونَهُ. وَهُنَاكَ أُمُورٌ كَثِيرَةٌ مِثْلُ هَذِهِ تَفْعَلُونَهَا! »

ما ينجس الإنسان

14 وَإِذْ دَعَا الْجَمْعَ إِلَيْهِ ثَانِيَةً، قَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا لِي كُلُّكُمْ وَأَفْهَمُوا! 15 لَا شَيْءَ مِنْ خَارِجِ الْإِنْسَانِ
إِذَا دَخَلَهُ يُمْكِنُ أَنْ يُنَجِّسَهُ. أَمَّا الْأَشْيَاءُ الْخَارِجَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ، فَهِيَ الَّتِي تُنَجِّسُهُ. 16 مَنْ لَهُ أُذُنَانِ
لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ». 17 وَلَمَّا غَادَرَ الْجَمْعَ وَدَخَلَ الْبَيْتَ، اسْتَفْسَرَهُ التَّلَامِيذُ مَعْرَى الْمَثَلِ، 18 فَقَالَ لَهُمْ:
«أَهَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا لَا تَفْهَمُونَ؟ أَلَا تُدْرِكُونَ أَنْ كُلَّ مَا يَدْخُلُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْخَارِجِ لَا يُمْكِنُ أَنْ يُنَجِّسَهُ،
19 لِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ إِلَى قَلْبِهِ بَلْ إِلَى الْبَطْنِ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْخَلَاءِ؟» مِمَّا يَجْعَلُ الْأَطْعِمَةَ كُلَّهَا طَاهِرَةً.
20 ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْإِنْسَانِ، هُوَ يُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ. 21 فَإِنَّهُ مِنَ الدَّاخِلِ، مِنْ فُلُوبِ
النَّاسِ، تَنْبُعُ الْأَفْكَارُ الشَّرِّيرَةُ، الْفِسْقُ، السَّرْقَةُ، الْقَتْلُ، 22 الزُّنَى، الطَّمَعُ، الْخُبْتُ، الْخِدَاعُ، الْعَهَارَةُ،
الْعَيْنُ الشَّرِّيرَةُ، النَّجْدِيفُ، الْكِبْرِيَاءُ، الْحَمَاقَةُ 23 هَذِهِ الْأُمُورُ الشَّرِّيرَةُ كُلُّهَا تَنْبُعُ مِنْ دَاخِلِ الْإِنْسَانِ
وَتُنَجِّسُهُ.»

إيمان المرأة الكنعانية

24 ثُمَّ تَرَكَ يَسُوعُ تِلْكَ الْمِنْطَقَةَ وَذَهَبَ إِلَى نَوَاحِي صُورَ. فَدَخَلَ بَيْتًا وَهُوَ لَا يُرِيدُ أَنْ يَعْلَمَ بِهِ أَحَدٌ.
وَمَعَ ذَلِكَ، لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَطَّلَ مُخْتَفِيًا. 25 فَإِنَّ امْرَأَةً كَانَتْ يَابَنْتِيًّا رُوحَ نَجِسٍ، مَا إِنْ سَمِعَتْ بِخَبْرِهِ
حَتَّى جَاءَتْ وَارْتَمَتْ عَلَى قَدَمَيْهِ، 26 وَكَانَتْ الْمَرْأَةُ يُونَانِيَّةً، مِنْ أَسَلِ سُورِيَّ فِينِيقِيٍّ، وَتَوَسَّلَتْ إِلَيْهِ
أَنْ يَطْرُدَ الشَّيْطَانَ مِنْ ابْنَتِهَا. 27 وَلَكِنَّهُ قَالَ لَهَا: «دَعِي الْبَنِينَ أَوَّلًا يَتَّبِعُونَ! فَلَيْسَ مِنَ الصَّوَابِ أَنْ
يُؤَخَذَ خُبْرُ الْبَنِينَ وَيُطْرَحَ لِلْكَالِبِ». 28 فَأَجَابَتْ قَائِلَةً لَهُ: «صَحِيحٌ يَا سَيِّدُ! وَلَكِنَّ الْكَالِبَ تَحْتَ
الْمَائِدَةِ تَأْكُلُ مِنْ فُتَاتِ الْبَنِينَ!» 29 فَقَالَ لَهَا: «لَأَجَلِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ اذْهَبِي، فَقَدْ خَرَجَ الشَّيْطَانُ مِنْ
ابْنَتِكَ!» 30 فَلَمَّا رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا، وَجَدَتْ ابْنَتَهَا عَلَى السَّرِيرِ وَقَدْ خَرَجَ مِنْهَا الشَّيْطَانُ.

شفاء أصم

31 ثُمَّ غَادَرَ يَسُوعُ نَوَاحِي صُورَ وَعَادَ إِلَى بُحَيْرَةِ الْجَلِيلِ، مُرُورًا بِصَيْدَا وَعَبْرَ حُدُودِ الْمُدُنِ الْعَشْرِ.
32 فَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ أَصَمَّ مَعْفُودَ اللِّسَانِ، وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ. 33 فَأَنْفَرَدَ بِهِ بَعِيدًا عَنِ
الْجَمْعِ. وَوَضَعَ إصْبَعِيهِ فِي أُذُنِي الرَّجُلِ، ثُمَّ تَقَلَّ وَلمَسَ لِسَانَهُ، 34 وَرَفَعَ نَظْرَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَتَهَنَّأَ
وَقَالَ لَهُ: «إِفْتِحْ!» أَي افْتَحْ. 35 وَفِي الْحَالِ انْفَتَحَتْ أُذُنَاهُ وَانْحَلَّتْ عَقْدَةُ لِسَانِهِ، وَتَكَلَّمَ بِطَلَاقَةٍ. 36
وَأَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يُخْبِرُوا أَحَدًا بِذَلِكَ. وَلَكِنْ كُلَّمَا أَوْصَاهُمْ أَكْثَرَ، كَانُوا يُكْثِرُونَ مِنْ إِعْلَانِ الْخَبْرِ. 37
وَذَهَبُوا إِلَى الْغَايَةِ، قَائِلِينَ: «إِنَّهُ يُبْدِعُ فِي كُلِّ مَا يَفْعَلُ. فَهُوَ يَجْعَلُ الصُّمَّ يَسْمَعُونَ وَالْحَرَسَ
يَتَكَلَّمُونَ.»

يسوع يطعم أربعة آلاف

8

فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، إِذِ احْتَسَدَ أَيْضًا جَمْعٌ كَثِيرٌ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ مَا يَأْكُلُونَ، دَعَا يَسُوعُ تَّلَامِيذَهُ إِلَيْهِ وَقَالَ
لَهُمْ: 2 «إِنِّي أَشْفِقُ عَلَى الْجَمْعِ لِأَنَّهُمْ مَا زَالُوا مَعِيَ مِنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ مَا يَأْكُلُونَ. 3 وَإِنْ
صَرَفْتُهُمْ إِلَى بَيْوتِهِمْ صَائِمِينَ، تَخُورُ قُورَاهُمْ فِي الطَّرِيقِ، لِأَنَّ بَعْضًا مِنْهُمْ جَاءُوا مِنْ أَمَاكِنَ بَعِيدَةٍ». 4
فَقَالَ لَهُ التَّلَامِيذُ: «مَنْ أَيْنَ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يُسْبِعَ هَؤُلَاءِ خُبْرًا هُنَا فِي هَذَا الْمَكَانِ الْمُقْفَرِ؟» 5
فَسَأَلَهُمْ: «كَمْ رَغِيفًا عِنْدَكُمْ؟» أَجَابُوا: «سَبْعَةٌ!» 6 فَأَمَرَ الْجَمْعَ أَنْ يَجْلِسُوا عَلَى الْأَرْضِ. ثُمَّ أَخَذَ
الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ، وَشَكَرَ، وَأَعْطَى تَّلَامِيذَهُ لِيُقَدِّمُوا لِلْجَمْعِ، فَفَعَلُوا 7 وَكَانَ مَعَهُمْ أَيْضًا بَعْضُ سَمَكَاتٍ
صِغَارٍ، فَبَارَكَهَا وَأَمَرَ بِتَقْدِيمِهَا أَيْضًا إِلَى الْجَمْعِ. 8 فَأَكَلَ الْجَمِيعُ حَتَّى شَبِعُوا. ثُمَّ رَفَعَ التَّلَامِيذُ سَبْعَةَ

سِلَالٍ مَلَأُوهَا بِمَا فَضَلَ مِنَ الْكَيْسِرِ. 9 وَكَانَ الْأَكْلُونَ نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلَافٍ. ثُمَّ صَرَفَهُمْ، 10 وَفِي الْحَالِ رَكِيبَ الْقَارِبِ مَعَ تَلَامِيذِهِ، وَجَاءَ إِلَى نَوَاحِي دَلْمَاوُثَةَ.

الفريسيون يطلبون آية

11 فَأَقْبَلَ الْفَرِيسِيُّونَ وَأَخَذُوا يُجَادِلُونَهُ، طَالِبِينَ مِنْهُ آيَةً مِنَ السَّمَاءِ لِيُجَرِّبُوهُ. 12 فَتَنَّتَهُدَّ مُتَضَايِقًا، وَقَالَ: «لِمَاذَا يَطْلُبُ هَذَا الْحَيْلُ آيَةً؟ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ يُعْطَى هَذَا الْحَيْلُ آيَةً!» 13 ثُمَّ تَرَكَهُمْ وَعَادَ فَرَكَبَ الْقَارِبَ وَعَبَرَ إِلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ.

خمير الفريسيين والصدوقيين

14 وَكَانُوا قَدْ نَسُوا أَنْ يَتَزَوَّدُوا خُبْزًا، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ فِي الْقَارِبِ إِلَّا رَغِيفٌ وَاحِدٌ. 15 وَأَوْصَاهُمْ قَائِلًا: «انْتَبَهُوا! خَذُوا حِذْرَكُمْ مِنْ خَمِيرِ الْفَرِيسِيِّينَ وَخَمِيرِ هِيرُودُسَ». 16 فَأَخَذُوا يُحَاجُّونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، قَائِلِينَ: «ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَنَا خُبْزٌ». 17 فَعَلِمَ يَسُوعُ بِذَلِكَ، وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا يُحَاجُّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا لِأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَكُمْ خُبْزٌ؟ أَلَا تُذَرُّونَ بَعْدُ وَلَا تَقَهَّمُونَ؟ أَمَا زَالَتْ قُلُوبُكُمْ مُتَقَسِّبَةً؟ 18 لَكُمْ عَيْونٌ، أَلَا تُبْصِرُونَ؟ لَكُمْ آذَانٌ، أَلَا تَسْمَعُونَ؟ أَوْلَسْتُمْ تَذَكَّرُونَ؟ 19 عِنْدَمَا كَسَرْتُ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ لِلْخَمْسَةِ آلَافِ، كَمْ فُقَّةً مَلَأَى بِالْكَيسِرِ رَفَعْتُمْ؟» قَالُوا لَهُ: «اثْنَتَيْ عَشْرَةَ!» 20 «وَعِنْدَمَا كَسَرْتُ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ لِأَلْفِ أَلْفٍ، كَمْ سَلًا مَلِئًا بِالْكَيسِرِ رَفَعْتُمْ؟» قَالُوا: «سَبْعَةَ!» 21 فَقَالَ لَهُمْ: «وَكَيْفَ لَا تَقَهَّمُونَ بَعْدُ؟»

شفاء أعمى في بيت صيدا

22 وَجَاءُوا إِلَى بَلَدَةِ بَيْتِ صَيْدَا، فَأَحْضَرَ بَعْضُهُمْ إِلَيْهِ أَعْمَى وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ. 23 فَأَمْسَكَ بِيَدِ الْأَعْمَى وَاقْتَادَهُ إِلَى خَارِجِ الْقَرْيَةِ، وَبَعْدَمَا ثَقَلَ عَلَى عَيْنَيْهِ، وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ وَسَأَلَهُ: «هَلْ تَرَى شَيْئًا؟» 24 فَتَطَّلَعَ، وَقَالَ: «أَرَى أَنَا سَاءً، كَأَنَّهُمْ أَشْجَارٌ، يَمْتَشُونَ». 25 فَوَضَعَ يَدَيْهِ ثَانِيَةً عَلَى عَيْنَيْهِ، فَتَطَّلَعَ بِأَنْبِيَاءِهِ، وَعَادَ صَاحِبًا يَرَى كُلَّ شَيْءٍ وَاضِحًا. 26 فَأَرْسَلَهُ إِلَى بَيْتِهِ قَائِلًا: «لَا تَدْخُلْ وَلَا إِلَى الْقَرْيَةِ!»

بطرس يشهد بحقيقة يسوع

27 ثُمَّ تَوَجَّهَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى قَيْصَرِيَّةِ فِيلِئُسَ. وَفِي الطَّرِيقِ، سَأَلَ تَلَامِيذُهُ: «مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا؟» 28 فَأَجَابُوهُ: «(يَقُولُ بَعْضُهُمْ) إِنَّكَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَغَيْرُهُمْ إِنَّكَ إِيلِيَّا، وَآخَرُونَ إِنَّكَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ». 29 فَسَأَلَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟» فَأَجَابَهُ بَطْرُسُ: «أَنْتَ الْمَسِيحُ!» 30 فَحَدَّرَهُمْ مِنْ أَنْ يُخْبِرُوا أَحَدًا بِأَمْرِهِ.

يسوع يعلن عن موته وقيامته

31 وَأَخَذَ يُعَلِّمُهُمْ أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَا يَدُّ أَنْ يَتَأَلَّمَ كَثِيرًا، وَيَرْفُضَهُ الشُّيُوخُ وَرُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتِبَةُ، وَيُقْتَلَ، وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يَقُومُ. 32 وَقَدْ تَحَدَّثَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ صَرَاحَةً. فَانْتَحَى بِهِ بَطْرُسُ جَانِبًا وَأَخَذَ يُوبِّخُهُ. 33 وَلَكِنَّهُ التَّفَتَّ وَنَظَرَ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَزَجَرَ بَطْرُسَ قَائِلًا: «اغْرُبْ مِنْ أَمَامِي يَا شَيْطَانُ، لِأَنَّكَ تُفَكِّرُ لَا بِأُمُورِ اللَّهِ بَلْ بِأُمُورِ النَّاسِ!»

حمل الصليب لاتباع يسوع

34 ثُمَّ دَعَا الْجَمْعَ مَعَ تَلَامِيذِهِ، وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَسِيرَ وَرَائِي، فَلْيُنْكَرْ نَفْسَهُ، وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ، وَيَتَّبِعْنِي. 35 فَأَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ، يَخْسِرْهَا. وَلَكِنْ مَنْ يَخْسِرْ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِي وَمِنْ أَجْلِ الْإِنجِيلِ، فَهُوَ يُخَلِّصُهَا. 36 فَمَاذَا يَنْتَقِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رِيحَ الْعَالَمِ كُلِّهِ وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟ 37 أَوْ مَاذَا

يُقَدِّمُ الْإِنْسَانَ فِدَاءً عَنِ نَفْسِهِ؟ 38 فَإِنَّ أَيَّ مَنْ يَسْتَحِي بِي وَيَكْلَمِي فِي هَذَا الْجَبَلِ الْفَاسِقِ الْخَاطِيءِ، بِهِ يَسْتَحِي ابْنُ الْإِنْسَانِ عِنْدَمَا يَعُودُ فِي مَجْدِ أَبِيهِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَدَّسِينَ».

التجلي

9

وَقَالَ لَهُمْ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ بَعْضًا مِنَ الْوَاقِفِينَ هُنَا، لَنْ يَدُفُّوا الْمَوْتَ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَرَوْا مَلَكُوتَ اللَّهِ وَقَدْ أَتَى بِفُذْرَةٍ»

2 وَبَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ، أَخَذَ يَسُوعُ بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا وَحَدَهُمْ، وَصَعِدَ بِهِمْ عَلَى انْفِرَادٍ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ، حَيْثُ تَجَلَّى أَمَامَهُمْ، 3 وَصَارَتْ نِيَابُهُ لَمَاعَةً تَفُوقُ التَّلَجَّ بِيَاضًا، يَعْجِزُ أَيُّ قِصَّارٍ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يُبَيِّضَ مَا يُمَائِلُهَا. 4 هُوَظَهَرَ لَهُمْ إِيلِيَّا وَمُوسَى يَتَحَدَّثَانِ مَعَ يَسُوعَ. 5 فَبَدَأَ بَطْرُسُ يَقُولُ لِيَسُوعَ: «يَاسِيدُّ، مَا أَحْسَنَ أَنْ نَبْقَى هُنَا. فَلِنَنْصُبْ ثَلَاثَ خِيَامٍ: وَاحِدَةً لَكَ، وَوَاحِدَةً لِمُوسَى، وَوَاحِدَةً لِإِيلِيَّا!» 6 فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَدْرِي مَا يَقُولُ، إِذْ كَانَ الْحَوْفُ قَدْ اسْتَوْلَى عَلَيْهِمْ. 7 وَجَاءَتْ سَحَابَةٌ فَخَيَّمَتْ عَلَيْهِمْ، وَأَطْلَقَ صَوْتٌ مِنَ السَّحَابَةِ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ. لَهُ اسْمَعُوا!» 8 وَفَجَاءَهُ نَظَرُوا حَوْلَهُمْ فَلَمْ يَرَوْا أَحَدًا مَعَهُمْ إِلَّا يَسُوعَ وَحَدَهُ.

9 وَفِيمَا هُمْ نَازِلُونَ مِنَ الْجَبَلِ، أَوْصَاهُمْ أَلَّا يُخْبِرُوا أَحَدًا بِمَا رَأَوْا، إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَكُونَ ابْنُ الْإِنْسَانِ قَدْ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. 10 فَعَمَلُوا بِهِذِهِ الْوَصِيَّةِ، مُتَسَائِلِينَ فِيمَا بَيْنَهُمْ «مَاذَا يَعْنِي بِالْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ؟» 11 وَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا يَقُولُ الْكُتَّابُ إِنَّ إِيلِيَّا لَآبَدٌ أَنْ يَأْتِيَ قَبْلًا؟» 12 فَأَجَابَهُمْ: «حَقًّا، إِنَّ إِيلِيَّا يَأْتِي قَبْلًا وَيُصَلِّحُ كُلَّ شَيْءٍ. كَذَلِكَ جَاءَ فِي الْكِتَابِ أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَآبَدٌ أَنْ يَبْتَأَمَّ كَثِيرًا وَيَهَانَ. 13 عَلَى أَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ إِيلِيَّا قَدْ أَتَى فَعَلًا، وَقَدْ عَمِلُوا بِهِ أَيْضًا كُلَّ مَا شَاءُوا، كَمَا جَاءَ عَنْهُ فِي الْكِتَابِ!»

يسوع يشفى صبيًا فيه شيطان

14 وَكَمَا وَصَلُوا إِلَى بَاقِي التَّلَامِيذِ، رَأَوْا جَمْعًا عَظِيمًا حَوْلَهُمْ وَبَعْضَ الْكُتَّابَةِ يُجَادِلُونَهُمْ. 15 وَحَالَمَا رَأَهُ الْجَمْعُ، ذَهَلُوا كُلُّهُمْ وَأَسْرَعُوا إِلَيْهِ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ. 16 فَسَأَلَهُمْ: «فِيمَ تُجَادِلُونَهُمْ؟» 17 فَرَدَّ عَلَيْهِ وَاحِدٌ مِنَ الْجَمْعِ قَائِلًا: «يَامُعَلِّمُ، أَحْضَرْتَ إِلَيْكَ ابْنِي وَبِهِ رُوحٌ أَخْرَسٌ، 18 حَيْثُمَا تَمَلِّكُهُ يَصْرَعُهُ، فَيَزِيدُ وَيَصْرُبُ بِأَسْنَانِهِ وَيَتَيَبَّسُ. وَقَدْ طَلَبْتُ مِنْ تَلَامِيذِكَ أَنْ يَطْرُدُوهُ، فَلَمْ يَقْدِرُوا». 19 فَأَجَابَهُمْ قَائِلًا: «أَيُّهَا الْجَبَلُ غَيْرُ الْمُؤْمِنِ! إِلَى مَتَى أَبْقَى مَعَكُمْ؟ إِلَى مَتَى أَحْتَمِلُكُمْ؟ أَحْضِرُوهُ إِلَيَّ!» 20 فَأَحْضَرُوهُ إِلَى يَسُوعَ. فَمَا إِنَّ رَأَهُ الرُّوحَ، حَتَّى صَرَخَ الصَّبِيُّ، فَوَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ يَتَمَرَّغٌ مُزِيدًا. 21 وَسَأَلَ أَبَاهُ: «مُنْذُ مَتَى يُصِيبُهُ هَذَا؟» فَأَجَابَ: «مُنْذُ طُفُولَتِهِ. 22 وَكَثِيرًا مَا أَلْقَاهُ فِي النَّارِ وَفِي الْمَاءِ لِيُهْلِكَ. وَلَكِنْ إِنْ كُنْتَ تَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ، فَاسْتَفِقْ عَلَيْنَا وَأَعِنَّا!» 23 فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «بَلْ إِنْ كُنْتَ أَنْتَ تَقْدِرُ أَنْ تُؤْمِنَ، فَكُلَّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ لَدَى الْمُؤْمِنِ!» 24 فَصَرَخَ أَبُو الصَّبِيِّ فِي الْحَالِ: «أَنَا أُوْمِنُ، فَأَعِنْ عَدَمَ إِيْمَانِي». 25 فَلَمَّا رَأَى يَسُوعَ الْجَمْعَ يَرْكُضُونَ مَعًا، زَجَرَ الرُّوحَ النَّجِسَ قَائِلًا لَهُ: «أَيُّهَا الرُّوحُ الْأَخْرَسُ الْأَصْمُ، إِنِّي أَمْرُكَ، فَأَخْرِجْ مِنْهُ وَلَا تُعِدْ تَدْخُلُهُ بَعْدًا!» 26 فَصَرَخَ الرُّوحُ وَصَرَخَ الصَّبِيُّ بِشِدَّةٍ، ثُمَّ خَرَجَ. وَصَارَ الصَّبِيُّ كَأَنَّهُ مَيِّتٌ، حَتَّى قَالَ أَكْثَرُ الْجَمْعِ: «إِنَّهُ مَاتَ!» 27 وَلَكِنْ لَمَّا أَمْسَكَهُ يَسُوعَ بِيَدِهِ وَأَنْهَضَهُ، نَهَضَ.

28 وَبَعْدَمَا دَخَلَ يَسُوعُ النَّبِيَّةَ، سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ عَلَى انْفِرَادٍ: «لِمَاذَا لَمْ نَقْدِرْ نَحْنُ أَنْ نَطْرُدَ الرُّوحَ؟»

29 فَأَجَابَ: «هَذَا النَّوْغُ لَا يُطْرُدُ بِشَيْءٍ إِلَّا بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ!»

30 ثُمَّ انْصَرَفُوا مِنْ هُنَاكَ وَاجْتَازُوا مِثْقَلَةَ الْجَبَلِ، وَلَمْ يَرِدْ أَنْ يَعْلَمَ بِهِ أَحَدٌ، 31 لِأَنَّهُ كَانَ يُعْلَمُ تَلَامِيذُهُ فَيَقُولُ لَهُمْ: «إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَيَسْلَمُ إِلَى أَيْدِي النَّاسِ، فَيَقْتُلُونَهُ، وَبَعْدَ قِتْلِهِ يَقُومُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ». 32 وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا هَذَا الْقَوْلَ، وَخَافُوا أَنْ يَسْأَلُوهُ.

الأعظم في ملكوت السماوات

33 ثم جاء إلى كفرناحوم. وبينما هو في البيت، سأل تلاميذه: «فيم كنتم تتجادلون في الطريق؟». 34 فسكثوا، إذ كانوا في الطريق قد تجادلوا في من هو الأعظم بينهم. 35 فجلس، ودعا الاثني عشر تلميذاً، وقال لهم: «إن أراد أحد أن يكون الأول، فليجعل نفسه آخر الجميع وخادماً للجميع!» 36 ثم أخذ ولداً صغيراً وأوقفه في وسطهم، وضمه بذراعيه، وقال لهم: 37 «أي من قبل باسمي واحداً مثل هذا من الأولاد الصغار، فقد قبلني. ومن قبلني، فلا يقبلني أنا، بل ذلك الذي أرسلني».

من ليس ضدنا فهو معنا

38 فتكلم يوحنا قائلاً: «يا معلم، رأينا واحداً يطرد شياطين باسمك، وهو لا يتبعنا، فمنعناه لأنه لا يتبعنا!» 39 فقال يسوع: «لا تمنعوه! فما من أحد يعمل معجزة باسمي ويمكثه أن يتكلم علي بالسوء سريعاً بعد ذلك. 40 فإن من ليس ضدنا فهو معنا. 41 فإن من سقاكم كأس ماء باسمي لأنكم خاصة المسيح، فالحق أقول لكم إن مكافأته لن تضيع!»

الويل لمسببي العثرات

42 ومن كان عثرة لأحد الصغار المؤمنين بي، فأفضل له لو علق في عنقه حجر الرحي وطرح في البحر. 43 فإن كانت يدك فخاً لك، فاقطعها: أفضل لك أن تدخل الحياة ويدك مقطوعة من أن تكون لك يدان وتذهب إلى جهنم، إلى النار التي لا تطفأ. 44 حيث دودهم لا يموت، والنار لا تطفأ. 45 وإن كانت رجلك فخاً لك، فاقطعها: أفضل لك أن تدخل الحياة ورجلك مقطوعة من أن تكون لك رجلان وتطرح في جهنم، في النار التي لا تطفأ. 46 حيث دودهم لا يموت، والنار لا تطفأ. 47 وإن كانت عينك فخاً لك، فاقطعها: أفضل لك أن تدخل ملكوت الله وعينك مقطوعة من أن تكون لك عينان وتطرح في جهنم النار. 48 حيث دودهم لا يموت، والنار لا تطفأ. 49 فإن كل واحد سوف تملحه النار. 50 الملح جيد، ولكن إذا فقد الملح ملوحتة، فبماذا تعيدون إليه طعمه؟ فليكن لكم ملح في أنفسكم، وكونوا مسالمين بعضكم لبعض!»

تعليم يسوع عن الطلاق

10

ثم غادر تلك المنطقة وجاء إلى نواحي منطقة اليهودية وما وراء الأردن. فاجتمعت إليه الجموع ثانية وأخذ يعلمهم كعادته.

2 وتقدم إليه بعض الفريسيين وسألوه ليجربوه: «هل يحل للرجل أن يطلق زوجته؟» 3 فرد عليهم سائلاً: 4 «بماذا أوصاكم موسى؟» فقالوا: «سمح موسى بأن تكتب وثيقة طلاق ثم تطلق الزوجة». 5 فأجابهم يسوع: «بسبب مساواة قلوبكم كتب لكم موسى هذه الوصية. 6 ولكن منذ بدء الخليقة جعل الله الإنسان ذكراً وأنثى. 7 لذلك يترك الرجل أباه وأمه ويتحد بزوجه، 8 فيصيران جسداً واحداً. فلا يكونان بعد اثنين بل جسداً واحداً. 9 فما جمعه الله لا يفرقه إنسان». 10 وفي البيت، عاد تلاميذه فسألوه عن الأمر. 11 فقال لهم: «أي من طلق زوجته وتزوج بأخرى، يرتكب معها الزنى. 12 وإن طلقت الزوجة زوجها وتزوجت من آخر، ترتكب الزنى!»

يسوع يبارك الأطفال

13 وتقدم إليه بعضهم أولاداً صغاراً لكي يلمسهم. فزجرهم التلاميذ. 14 فلما رأى يسوع ذلك، غضب وقال لهم: «دعوا الصغار يأتون إلي، ولا تمنعوهم، لأن لمثل هؤلاء ملكوت الله! 15 الحق أقول لكم: من لا يقبل ملكوت الله كأنه ولد صغير، لن يدخله أبداً!» 16 ثم ضم الأولاد بذراعيه وأخذ يباركهم واضعاً يديه عليهم.

الشباب الغني

17 وَبَيْنَمَا كَانَ خَارِجًا إِلَى الطَّرِيقِ، أَسْرَعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ وَجَنَّا لَهُ يَسْأَلُهُ: «أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ، مَاذَا أَعْمَلُ لِأَرِثَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟» 18 وَلَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي الصَّالِحَ؟ لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحًا إِلَّا وَاحِدٌ، وَهُوَ اللَّهُ. 19 أَنْتَ تَعْرِفُ الْوَصَايَا: لَا تَقْتُلْ؛ لَا تَزْنِ؛ لَا تَسْرِقْ؛ لَا تَشْهَدْ بِالزُّورِ؛ لَا تَطْلِمَ؛ أَكْرَمُ أَبَاكَ وَأُمَّكَ!» 20 فَأَجَابَهُ قَائِلًا: «هَذِهِ كُلُّهَا عَمِلْتُ بِهَا مُنْذُ صِبْغِي» 21 وَإِذْ نَظَرَ يَسُوعُ إِلَيْهِ، أَحْبَبَهُ، وَقَالَ لَهُ: «بِئْتِصُكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ: اذْهَبْ، بَعْ كُلَّ مَا عِنْدَكَ، وَوَزِّعْ عَلَى الْفُقَرَاءِ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ تَعَالَ اثْبَغْنِي». 22 وَأَمَّا هُوَ فَمَضَى حَزِينًا وَقَدْ اكْتَابَ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ، لِأَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ ثَرْوَةٍ كَبِيرَةٍ.

23 فَتَطَّلَعَ يَسُوعُ حَوْلَهُ وَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «مَا أَصْعَبَ دُخُولَ الْأَغْنِيَاءِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ!» 24 فَذَهَبَ التَّلَامِيذُ لِهَذَا الْكَلَامِ. فَعَادَ يَسُوعُ يَقُولُ لَهُمْ: «يَا بَنِيَّ، مَا أَصْعَبَ دُخُولَ الْمُتَمَكِّينَ عَلَى الْمَالِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ!» 25 فَأَسْهَلُ أَنْ يَدْخُلَ الْجَمَلُ فِي ثَقْبِ إِبْرَةٍ، مِنْ أَنْ يَدْخُلَ الْغَنِيُّ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ». 26 فَذَهَبُوا إِلَى الْعَايَةِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «وَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَخْلُصَ؟» 27 فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ وَهُوَ نَاطِرٌ إِلَيْهِمْ: «هَذَا مُسْتَحِيلٌ عِنْدَ النَّاسِ، وَلَكِنْ لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ. فَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ عِنْدَ اللَّهِ!» 28 فَأَخَذَ بُطْرُسُ يَقُولُ لَهُ: «هَذَا نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ.» 29 فَأَجَابَ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَا مِنْ أَحَدٍ تَرَكَ لِأَجْلِي وَلِأَجْلِ الْإِنْجِيلِ بَيْتًا أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ أُمَّ أَوْ أَبًا أَوْ أَوْلَادًا أَوْ حُقُولًا، 30 إِلَّا وَيَنَالُ مِئَةَ ضِعْفٍ الْآنَ فِي هَذَا الزَّمَانِ، وَفِي الزَّمَانِ الْآتِي الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ. 31 وَلَكِنْ أَوْلُونَ كَثِيرُونَ يَصِيرُونَ آخِرِينَ، وَالْآخَرُونَ يَصِيرُونَ أَوْلَى!»

يسوع ينبئ مرة ثالثة بموته

32 وَكَانُوا فِي الطَّرِيقِ صَاعِدِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَيَسُوعُ يَبْقَدِّمُهُمْ، وَهُمْ يَتَّبِعُونَهُ مَدَّهُولِينَ خَائِفِينَ. فَأَتَرَدَ بِالْإِثْنَيْ عَشَرَ، مَرَّةً أُخْرَى، وَأَخَذَ يَطَّلِعُهُمْ عَلَى مَا سَيَحْدُثُ لَهُ، فَقَالَ: 33 «هَذَا نَحْنُ صَاعِدُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَسَوْفَ يُسَلِّمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَإِلَى الْكُتَّابَةِ، فَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، وَيَسَلِّمُونَهُ إِلَى أَيْدِي الْأُمَّمِ، 34 فَيَسْخَرُونَ مِنْهُ، وَيَبْصِفُونَ عَلَيْهِ، وَيَجْلِدُونَهُ، وَيَقْتُلُونَهُ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيَةِ يَوْمُ!»

طلب يعقوب ويوحنا

35 عِنْدَئِذٍ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا ابْنَا زَبَدِي، وَقَالَا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، نَرْغَبُ فِي أَنْ تَفْعَلَ لَنَا كُلَّ مَا نَطْلُبُ مِنْكَ.» 36 فَسَأَلَهُمَا: «مَاذَا تَرْغَبَانِ فِي أَنْ أَفْعَلَ لَكُمْ؟» 37 فَقَالَا لَهُ: «هَبْنَا أَنْ نَجْلِسَ فِي مَجْدِكَ: وَاحِدٌ عَنِ يَمِينِكَ، وَوَاحِدٌ عَنِ يَسَارِكَ!» 38 فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «أَنْتُمَا لَا تَدْرِيَانِ مَا تَطْلُبَانِ: أَنْتَقِرَانِ أَنْ تَشْرَبَا الْكَأْسَ الَّتِي سَأَشْرَبُهَا أَنَا، أَوْ تَتَعَمَّدَا بِالْمَعْمُودِيَّةِ الَّتِي سَأَتَعَمَّدُ بِهَا أَنَا؟» 39 فَقَالَا لَهُ: «إِنَّا نَقْدِرُ!» فَأَجَابَهُمَا يَسُوعُ: «الْكَأْسَ الَّتِي سَأَشْرَبُهَا سَوْفَ تَشْرَبَانِ، وَالْمَعْمُودِيَّةَ الَّتِي سَأَتَعَمَّدُ بِهَا سَوْفَ تَتَعَمَّدَانِ. 40 أَمَّا الْجُلُوسُ عَنِ يَمِينِي وَعَنِ يَسَارِي، فَلَيْسَ لِي أَنْ أَمْنَحَهُ إِلَّا لِلَّذِينَ أَعَدَّ لَهُمْ.»

41 وَلَمَّا سَمِعَ التَّلَامِيذُ الْعَشْرَةَ بِذَلِكَ، أَخَذُوا بِسْتِغَاوَةٍ مِنَ يَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا. 42 وَلَكِنَّ يَسُوعَ دَعَاهُمْ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: «تَعْرِفُونَ أَنَّ الْمُعْتَبَرِينَ حُكَّامًا عَلَى الْأُمَّمِ يَسُودُونَهُمْ، وَأَنَّ عُظَمَاءَهُمْ يَسَلْطُونَ عَلَيْهِمْ. 43 وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَا يَكُنْ ذَلِكَ بَيْنَكُمْ، وَإِنَّمَا أَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ عَظِيمًا بَيْنَكُمْ، فَلْيَكُنْ لَكُمْ خَادِمًا، 44 وَأَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ أَوْلَى فِيكُمْ، فَلْيَكُنْ لِلْجَمِيعِ عَبْدًا. 45 فَحَتَّى ابْنُ الْإِنْسَانِ قَدْ جَاءَ لِيُخْدَمَ، بَلْ لِيُخْدَمَ وَيَبْذُلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَنْ كَثِيرِينَ.»

شفاء برتيمائوس الأعمى

46 ثُمَّ وَصَلُوا إِلَى أَرِيحَا. وَبَيْنَمَا كَانَ خَارِجًا مِنْ أَرِيحَا، وَمَعَهُ تَلَامِيذُهُ وَجَمْعٌ كَبِيرٌ، كَانَ ابْنُ بَرْتِيمَاوُسَ، بَارْتِيمَاوُسُ الْأَعْمَى، جَالِسًا عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ يَسْتَعْطِي. 47 وَإِذْ سَمِعَ أَنَّ ذَلِكَ هُوَ يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ، أَخَذَ يَصْرُخُ قَائِلًا: «يَا يَسُوعُ ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!» 48 فَزَجَرَهُ كَثِيرُونَ لَيْسَكْتَ، وَلَكِنَّهُ

أَخَذَ يَزِيدُ صُرَاخًا أَكْثَرَ: «يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي». 49 فَنَوَقَفَ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَدْعُوهُ!» فَدَعَا الأعمى قائلين: «شجع، إنهض! إنه يدعوك!» 50 فذهب متوجهاً إلى يسوع طارحاً عنه رداءه. 51 وسأله يسوع: «ماذا تريد أن أفعل لك؟» فأجابته الأعمى: «ياسيدي، أن أبصر!» 52 فقال له يسوع: «أذهب! إيمانك قد شفاك». وفي الحال أبصر، وتبع يسوع في الطريق.

يسوع يدخل اورشليم

11

ولما اقتربوا من اورشليم، إذ وصلوا إلى قرية بيت فاجي وقرية بيت عنيا، عند جبل الزيتون، أرسل يسوع اثنين من تلاميذه، قائلاً لهما: «ادھبا إلى القرية المقابلة لكما، وحالما تدخلان إليها، تجدان جحشاً مربوطاً لم يركب عليه أحد من الناس بعد: فحلاً رباطه وأحضراه إلى هنا. 3 وإن قال لكما أحد: لماذا تفعلان هذا؟ فقولاً: الرب بحاجة إليه، وفي الحال يرسله إلى هنا». 4 وانطلقا، فوجدوا الجحش مربوطاً عند الباب خارجاً على الطريق، فحلاً رباطه. 5 فقال لهما بعض الواقفين هناك: «ماذا تفعلان؟ لماذا تدخلان رباط الجحش؟» 6 فأجاباهم كما أوصاهما يسوع فتركوهما. 7 فأحضرا الجحش إلى يسوع، ووضعاً ثيابهما عليه، فركب عليه. 8 وفرش كثير من الطريق ثيابهم وآخرون بأغصان قطعوها من الحقل. 9 وأخذ السائرون أمامه والسائرون خلفه يهتفون: «أوصتاً! مبارك الآتي باسم الرب! 10 مباركة مملكة أبينا داود الآتية! أوصتاً في الأعلى!» 11 ثم دخل يسوع اورشليم، حتى وصل إلى الهيكل، وراقب كل ما كان يجري فيه. وإذا كان المساء قد أقبل، خرج إلى بيت عنيا مع الاثني عشر.

يسوع وشجرة التين

12 وفي الغد، بعدما غادروا بيت عنيا، جاع. 13 وإذا رأى من بعيد شجرة تين مورقة، توجه إليها لعله يجد فيها بعض التمر. فلما وصل إليها لم يجد فيها إلا الورك، لأنه ليس أوان التين. 14 فتكلم وقال لها: «لا يأكلن أحد ثمراً منك بعد إلى الأبد!» وسمع تلاميذه ذلك.

طرد الباعة من الهيكل

15 ووصلوا إلى اورشليم، فدخل يسوع الهيكل وأخذ يطرد الذين كانوا يبيعون والذين كانوا يشترون في الهيكل، وقالب موايد الصيارفة ومقاعد باعة الحمام. 16 ولم يدع أحداً يمر عبر الهيكل وهو يحمل متاعاً. 17 وعلمهم قائلاً: «أما كتب: إن بيتي بيتاً للصلاة يدعى عند جميع الأمم؟ أما أنتم فقد جعلتموه مغارة لصوص!» 18 وسمع بذلك رؤساء الكهنة، والكتبة، فأخذوا يبحثون كيف يقتلوه: فإبهم خافوه، لأن الجمع كله كان مذهولاً من تعليمه. 19 ولما حل المساء، انطلقوا إلى خارج المدينة.

ما حدث لشجرة التين

20 وبيئماً كانوا عابرين في صباح الغد باكراً، رأوا شجرة التين وقد يبست من أصلها. 21 فتذكر بطرس وقال له: «يامعلم، انظر! إن التينة التي لعنتها قد يبست!» 22 فرد يسوع قائلاً لهم: «ليكن لكم إيمان يا الله! 23 فالحق أقول لكم: إن أي من قال لهذا الجبل: انقلع وانطرح في البحر! ولا يشك في قلبه، بل يؤمن أن ما يقوله سيحدث، فما يقوله يتم له. 24 لهذا السبب أقول لكم: إن ما تطلبونه وتصلون لأجله، فأموا أنكم قد نلتموه، فبيتم لكم. 25 ومنى وفتنم تصلون، وكان لكم على أحد شيء، فاعفروا له، لكي يعفو لكم أبوكم الذي في السموات زلاتكم أيضاً. 26 ولكن، إن لم تعفروا، لا يعفو لكم أيضاً أبوكم الذي في السموات زلاتكم.»

سلطة يسوع

27 ثمَّ عَادُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ مَرَّةً أُخْرَى. وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَجَوَّلُ فِي الْهَيْكَلِ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ، وَالكَتِبَةُ، وَالشُّبُوحُ، 28 وَسَأَلُوهُ: «بِأَيَّةِ سُلْطَةٍ تَفْعَلُ مَا فَعَلْتَهُ؟ وَمَنْ مَحَكَ هَذِهِ السُّلْطَةَ لِتَفْعَلَ ذَلِكَ؟» 29 فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «وَأَنَا أَيْضًا سَأَلْتُكُمْ أَمْرًا وَاحِدًا. أُحِبُّونِي، فَأَقُولُ لَكُمْ بِأَيَّةِ سُلْطَةٍ أَفْعَلُ تِلْكَ الْأُمُورَ: 30 أَمِنْ السَّمَاءِ كَانَتْ مَعْمُودِيَّةُ يُوحَنَّا أَمْ مِنْ النَّاسِ؟ أُحِبُّونِي!» 31 فَتَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ، قَائِلِينَ: «إِنْ قُلْنَا: مِنْ السَّمَاءِ، يَقُولُ: إِذَنْ لِمَاذَا لَمْ نُؤْمِنُوا بِهِ؟ 32 فَهَلْ نَقُولُ: مِنْ النَّاسِ؟» فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَخَافُونَ الشَّعْبَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا جَمِيعًا يَعْتَبِرُونَ أَنَّ يُوحَنَّا نَبِيٌّ حَقًّا. 33 فَأَجَابُوا يَسُوعَ قَائِلِينَ: «لَا نَدْرِي!» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «وَلَا أَنَا أَقُولُ لَكُمْ بِأَيَّةِ سُلْطَةٍ أَفْعَلُ تِلْكَ الْأُمُورَ!»

مثل المزارعين القتلة

12

وَأَخَذَ يُخَاطِبُهُمْ بِأَمْثَالٍ، فَقَالَ: «غَرَسَ إِنْسَانٌ كَرْمًا، وَأَقَامَ حَوْلَهُ سِيَاجًا، وَحَفَرَ فِيهِ حَوْضَ مَعَصْرَةٍ، وَبَنَى فِيهِ بُرْجَ حِرَاسَةٍ. ثُمَّ سَلَّمَ الْكَرْمَ إِلَى مَزَارِعِينَ، وَسَافَرَ. 2 وَفِي الْأَوَانِ، أُرْسِلَ إِلَى الْمَزَارِعِينَ عَبْدًا لِيَتَسَلَّمَ مِنْهُمْ حَصْتَهُ مِنْ ثَمَرِ الْكَرْمِ. 3 إِلَّا أَنَّهُمْ أَمْسَكُوهُ وَضَرَبُوهُ وَرَدُّوهُ فَارِعَ الْيَدَيْنِ. 4 فَعَادَ وَأُرْسِلَ إِلَيْهِمْ عَبْدًا آخَرَ، فَشَجَّوْا رَأْسَهُ وَرَدُّوهُ مَهَانًا. 5 ثُمَّ أُرْسِلَ آخَرَ أَيْضًا فَفَتَلَوْهُ. ثُمَّ أُرْسِلَ آخَرِينَ كَثِيرِينَ، فَضَرَبُوا بَعْضًا وَقَتَلُوا بَعْضًا. 6 وَإِذْ كَانَ لَهُ بَعْدُ ابْنٌ وَحِيدٌ حَبِيبٌ، أُرْسِلَهُ أَيْضًا إِلَيْهِمْ آخِرًا، قَائِلًا: إِنَّهُمْ سَيَهَابُونَ ابْنِي! 7 وَلَكِنْ أَوْلِيكَ الْمَزَارِعِينَ قَالُوا لِبَعْضِهِمْ لِيَعْضُ: هَذَا هُوَ الْوَرِيثُ؛ نَعَالُوا نَقْلَهُ فَحَصَلَتْ عَلَى الْمِيرَاثِ! 8 فَأَمْسَكُوهُ وَقَتَلُوهُ وَطَرَحُوهُ خَارِجَ الْكَرْمِ. 9 فَمَاذَا يَفْعَلُ رَبُّ الْكَرْمِ؟ إِنَّهُ يَأْتِي وَيَهْلِكُ الْمَزَارِعِينَ، وَيَسَلِّمُ الْكَرْمَ إِلَى غَيْرِهِمْ. 10 أَفَمَا قَرَأْتُمْ هَذِهِ الْآيَةَ الْمَكْتُوبَةَ: الْحَجَرُ الَّذِي رَفَعَهُ الْبُنَاءُ، هُوَ نَفْسُهُ صَارَ حَجَرِ الزَّاوِيَةِ. 11 مِنْ الرَّبِّ كَانَ هَذَا، وَهُوَ عَجِيبٌ فِي أَنْظَارِنَا!» 12 فَسَعَوْا إِلَى الْقَبْضِ عَلَيْهِ، وَلَكِنَّهُمْ خَافُوا الْجَمْعَ، لِأَنَّهُمْ أَدْرَكُوا أَنَّهُ كَانَ يَعْظِيمُهُمْ بِهَذَا الْمَثَلِ. فَتَرَكَوهُ وَأَنْصَرَفُوا.

دفع الجزية للقيصر

13 ثُمَّ أُرْسِلُوا إِلَيْهِ بَعْضًا مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ وَأَعْضَاءِ حَزْبِ هِيرُودُسَ، لِكَيْ يُوقِعُوهُ بِكَلِمَةٍ يَقُولُهَا. 14 فَجَاءُوا وَقَالُوا لَهُ: «بِأَمْعَلْمُ، نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ صَادِقٌ، وَلَا تُبَالِي بِأَحَدٍ، لِأَنَّكَ لَا تُرَاعِي مَقَامَاتِ النَّاسِ، بَلْ نَعْلَمُ طَرِيقَ اللَّهِ بِالْحَقِّ: أَيَحِلُّ أَنْ تُدْفَعَ الْجِزْيَةُ لِلْقَيْصَرِ أَمْ لَا؟ أُنَدْفَعُهَا أَمْ لَا نَدْفَعُهَا؟» 15 وَكَانَتْهُ إِذْ عَلِمَ رِيَاءَهُمْ قَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تُجْرِبُونَنِي؟ أَحْضِرُوا إِلَيَّ دِينَارًا لِأَرَاهُ!» 16 فَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ دِينَارًا، فَسَأَلَهُمْ: «لِمَنْ هَذِهِ الصُّورَةُ وَهَذَا النِّقْشُ؟» فَقَالُوا لَهُ: «لِلْقَيْصَرِ.» 17 فَردَّ عَلَيْهِمْ قَائِلًا: «أَعْطُوا مَا لِلْقَيْصَرِ لِلْقَيْصَرِ، وَمَا لِلَّهِ لِلَّهِ!» فَذَهَبُوا مِنْهُ.

قيامه الأموات

18 وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ بَعْضُ الصِّدُوقِيِّينَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْقِيَامَةِ، وَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: 19 «بِأَمْعَلْمُ، كَتَبَ لَنَا مُوسَى: إِنْ مَاتَ أَحَدٌ أَوْ تَرَكَ زَوْجَتَهُ مِنْ بَعْدِهِ دُونَ أَنْ يُخَلَّفَ أَوْلَادًا، فَعَلَى أَخِيهِ أَنْ يَتَزَوَّجَ بِأَرْمَلَتِهِ وَيَقِيمَ نَسْلًا عَلَى اسْمِ أَخِيهِ. 20 فَقَدْ كَانَ هُنَالِكَ سَبْعَةٌ إِخْوَةٌ، اتَّخَذَ أَوْلَهُمْ زَوْجَةً ثُمَّ مَاتَ دُونَ أَنْ يُخَلَّفَ نَسْلًا، 21 فَاتَّخَذَهَا الثَّانِي ثُمَّ مَاتَ هُوَ أَيْضًا دُونَ أَنْ يُخَلَّفَ نَسْلًا، فَفَعَلَ الثَّلَاثُ كَذَلِكَ. 22 وَهَكَذَا اتَّخَذَهَا السَّبْعَةُ دُونَ أَنْ يُخَلَّفُوا نَسْلًا. وَمِنْ بَعْدِهِمْ جَمِيعًا، مَاتَتِ الْمَرْأَةُ أَيْضًا. 23 فَفِي الْقِيَامَةِ، عِنْدَمَا يَفُومُونَ، لِمَنْ مِنْهُمْ تَكُونُ الْمَرْأَةُ زَوْجَةً، فَقَدْ كَانَتْ زَوْجَةً لِكُلِّ مِنَ السَّبْعَةِ؟» 24 فَردَّ عَلَيْهِمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «السُّنْمُ فِي ضَلَالٍ لِأَنَّكُمْ لَا تَفْهَمُونَ الْكِتَابَ وَلَا قُدْرَةَ اللَّهِ؟ 25 فَعِنْدَمَا يَقُومُ النَّاسُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، لَا يَتَزَوَّجُونَ وَلَا يُزَوَّجُونَ، بَلْ يَكُونُونَ كَالْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ فِي السَّمَاوَاتِ. 26 وَأَمَّا عَنِ الْأَمْوَاتِ أَنَّهُمْ يَقُومُونَ، أَفَمَا قَرَأْتُمْ فِي كِتَابِ مُوسَى، فِي الْحَدِيثِ عَنِ الْعَلِيقَةِ، كَيْفَ كَلَّمَهُ اللَّهُ قَائِلًا: أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ؟ 27 فَإِنَّهُ لَيْسَ بِإِلَهٍ أَمْوَاتٍ، بَلْ هُوَ إِلَهُ أَحْيَاءٍ. فَأَنْتُمْ إِذَنْ فِي ضَلَالٍ عَظِيمٍ!»

الوصية العظمى

28 وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ وَاحِدٌ مِنَ الْكُتَّابَةِ كَانَ قَدْ سَمِعَهُمْ يَتَجَادَلُونَ، وَرَأَى أَنَّهُ أَحْسَنَ الرَّدَّ عَلَيْهِمْ، فَسَأَلَهُ: «أَيُّهُ وَصِيَّةٌ هِيَ أَوْلَى الْوَصَايَا جَمِيعًا؟» 29 فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَوْلَى الْوَصَايَا جَمِيعًا هِيَ: اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ، الرَّبُّ إِلَهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ 30 فَأَحَبَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَبِكُلِّ نَفْسِكَ وَبِكُلِّ فِكْرِكَ وَبِكُلِّ قُوَّتِكَ. هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الْأَوْلَى. 31 وَهُنَاكَ ثَانِيَةٌ مِثْلَهَا، وَهِيَ أَنْ تُحِبَّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ. فَمَا مِنْ وَصِيَّةٍ أُخْرَى أَعْظَمُ مِنْ هَاتَيْنِ.» 32 فَقَالَ لَهُ الْكَاتِبُ: «صَحِيحٌ، يَا مُعَلِّمُ! حَسَبَ الْحَقِّ تَكَلَّمْتَ. فَإِنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ وَلَيْسَ آخَرَ سِوَاهُ. 33 وَمَحَبَّتُهُ بِكُلِّ الْقَلْبِ وَبِكُلِّ الْفَهْمِ وَبِكُلِّ الْقُوَّةِ، وَمَحَبَّةُ الْقَرِيبِ كَالنَفْسِ، أَفْضَلُ مِنْ جَمِيعِ الْمُحْرَقَاتِ وَالذَّبَائِحِ!» 34 فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ أَنَّهُ أَجَابَ بِحِكْمَةٍ، قَالَ لَهُ: «لَسْتَ بَعِيدًا عَنِ مَلَكُوتِ اللَّهِ!» وَلَمْ يَجْرُؤْ أَحَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يُوجِّهَ إِلَيْهِ أَيَّ سَوْأَلٍ.

المسيح وداود

35 وَتَكَلَّمَ يَسُوعُ فِيمَا هُوَ يُعَلِّمُ فِي الْهَيْكَلِ، فَقَالَ: «كَيْفَ يَقُولُ الْكُتَّابَةُ إِنَّ الْمَسِيحَ هُوَ ابْنُ دَاوُدَ؟ 36 فَإِنَّ دَاوُدَ نَفْسَهُ قَالَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ: قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَن يَمِينِي حَتَّى أَضَعُ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ! 37 فَمَا دَامَ دَاوُدُ نَفْسَهُ يَدْعُوهُ الرَّبَّ فَمِنْ أَيْنَ يَكُونُ ابْنَهُ؟» وَكَانَ الْجَمْعُ الْعَظِيمُ يَسْمَعُهُ بِسُرُورٍ.

التحذير من الكتبة والفريسيين

38 وَقَالَ لَهُمْ فِي تَعْلِيمِهِ: «خُذُوا حَذْرَكُمْ مِنَ الْكُتَّابَةِ الَّذِينَ يُحِبُّونَ التَّجَوُّلَ بِالْأَثْوَابِ الْفَضْفَاضَةِ، وَتَلْقَى التَّحِيَّاتِ فِي السَّاحَاتِ الْعَامَّةِ، 39 وَصُدُورَ الْمَقَاعِدِ فِي الْمَجَامِعِ، وَأَمَاكِنَ الصَّدَارَةِ فِي الْوَلَايِمِ. 40 يَلْتَهْمُونَ بُيُوتَ الْأَرَامِلِ، وَيَنْدَرَعُونَ بِإِطَالَةِ الصَّلَوَاتِ. هَؤُلَاءِ سَتَنْزِلُ بِهِمْ دَيْئُونَةٌ أَوْسَى!»

الأرملة الفقيرة

41 وَإِذْ جَلَسَ يَسُوعُ مُقَابِلَ صُنْدُوقِ الْهَيْكَلِ، رَأَى كَيْفَ كَانَ الْجَمْعُ يُفْتُونَ النَّفُودَ فِي الصُّنْدُوقِ. وَالْقَى كَثِيرُونَ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ مَالًا كَثِيرًا. 42 ثُمَّ جَاءَتْ أَرْمَلَةٌ فَقِيرَةٌ وَأَلْقَتْ فَلْسِينَ يُسَاوِيَانِ رُبْعًا وَاحِدًا. 43 فَدَعَا تَلَامِيذَهُ وَقَالَ لَهُمْ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ الْفَقِيرَةَ قَدْ أَلْقَتْ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ أَلْقُوا فِي الصُّنْدُوقِ: 44 لِأَنَّ جَمِيعَهُمْ أَلْقُوا مِنَ الْفَاضِلِ عَنِ حَاجَتِهِمْ، وَلَكِنَّهَا هِيَ أَلْقَتْ مِنْ حَاجَتِهَا كُلَّ مَا عِنْدَهَا أَلْقَتْ مَعِيشَتَهَا كُلَّهَا!»

يسوع ينبيء بخراب الهيكل

13

وَبَيْنَمَا كَانَ يُعَادِرُ الْهَيْكَلِ، قَالَ لَهُ أَحَدُ تَلَامِيذِهِ: «يَا مُعَلِّمُ، انْظُرْ مَا أَجْمَلَ هَذِهِ الْحِجَارَةُ وَهَذِهِ الْمَبَانِي!» 2 فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَتَرَى هَذِهِ الْمَبَانِي الْعَظِيمَةَ؟ لَنْ يُبْرَكَ مِنْهَا حَجْرٌ فَوْقَ حَجْرٍ إِلَّا وَيُهْدَمُ!»

علامات نهاية الزمان

3 وَفِيمَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى جِبَلِ الزَيْتُونِ مُقَابِلَ الْهَيْكَلِ، سَأَلَهُ بَطْرُسُ وَيَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا وَأَنْدَرَاوُسُ عَلَى انْفِرَادٍ: 4 «أَخْبِرْنَا مَتَى يَحْدُثُ هَذَا، وَمَا هِيَ الْعَلَامَةُ عِنْدَمَا نُوشِكُ هَذِهِ الْأُمُورُ أَنْ تَتِمَّ؟» 5 فَأَخَذَ يَسُوعُ يُحِبِّبُهُمْ قَائِلًا: «انْتَبِهُوا! لَا يُضَلِّلْكُمْ أَحَدٌ! 6 فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِاسْمِي قَائِلِينَ، إِنِّي أَنَا هُوَ وَيُضَلِّلُونَ كَثِيرِينَ. 7 وَلَكِنْ، عِنْدَمَا تَسْمَعُونَ بِالْحُرُوبِ وَأَخْبَارِ الْحُرُوبِ لَا تَرْتَعِبُوا؛ فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَدْبُ أَنْ يَحْدُثَ، وَلَكِنْ لَيْسَتْ النِّهَايَةُ بَعْدُ. 8 فَسَوْفَ تَنْقَلِبُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ، وَتَحْدُثُ

زَلَزَلُ فِي عِدَّةِ أَمَاكِنَ، كَمَا تَحْدُثُ مَجَاعَاتٌ وَلَكِنَّ هَذَا أَوَّلُ الْمَخَاضِ. 9فَانْتَبَهُوا لِأَنْفُسِكُمْ، لِأَنَّكُمْ سَوْفَ يُسَلَّمُونَكُمْ إِلَى الْمَحَاكِمِ وَالْمَجَامِعِ، فَتَضْرِبُونَ وَتَمْتَلُونَ أَمَامَ حُكَّامٍ وَمُلُوكٍ مِنْ أَجْلِي، شَهَادَةً عِنْدَهُمْ. 10وَيَجِبُ أَنْ يُبَسَّرَ أَوْلَا بِالْإِنْجِيلِ فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ. 11فَعِنْدَمَا يَسْأَلُونَكُمْ لِلسَّلَامِ، لَا تَنْشَعِلُوا مُسَبِّقًا بِمَا تَقُولُونَ: وَإِنَّمَا كُلُّ مَا نُلْهِمُونَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، فِيهِ تَكَلَّمُوا، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ أَنْتُمْ الْمُتَكَلِّمِينَ بَلِ الرُّوحِ الْقُدُسِ. 12وَسَوْفَ يُسَلِّمُ الْأَخُ أَخَاهُ إِلَى الْمَوْتِ، وَالْأَبُ وَلَدَهُ، وَيَقْلِبُ الْأَوْلَادُ عَلَى وَالِدِيهِمْ وَيَقْتُلُونَهُمْ. 13وَتَكُونُونَ مَكْرُوهِينَ لَدَى الْجَمِيعِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَلَكِنَّ الَّذِي يَبْنِي حَتَّى النِّهَايَةِ، فَهُوَ يَخْلُصُ.

الضيقة العظيمة

14فَعِنْدَمَا تَرُونَ رَجَاسَةَ الْخَرَابِ قَائِمَةً حَيْثُ لَا يَنْبَغِي، لِيَفْهَمِ الْقَارِيءُ! عِنْدَئِذٍ لِيَهْرُبِ الَّذِينَ فِي مِثْقَةِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ؛ 15وَمَنْ كَانَ عَلَى السَّطْحِ، فَلَا يَنْزِلْ إِلَى الْبَيْتِ وَلَا يَدْخُلْ لِيَأْخُذَ مَا فِي بَيْتِهِ؛ 16وَمَنْ كَانَ فِي الْحَقْلِ، فَلَا يَرْجِعْ لِيَأْخُذَ ثَوْبَهُ. 17وَالْوَيْلُ لِلْحَبَالِيِّ وَالْمُرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ! 18أَفْصَلُوا لِكِي لَا يَقَعَ ذَلِكَ فِي شِتَاءٍ: 19فَسَوْفَ تَحْدُثُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ ضَيْقَةٌ لَمْ يَحْدُثْ مِثْلَهَا مُنْذُ بَدَأَ الْخَلِيقَةَ الَّتِي خَلَقَهَا اللَّهُ إِلَى الْآنَ وَلَنْ يَحْدُثَ. 20وَلَوْ لَا أَنَّ الرَّبَّ قَدْ اخْتَصَرَ تِلْكَ الْأَيَّامَ، لَمَا كَانَ أَحَدٌ مِنَ الْبَشَرِ يَنْجُو. وَلَكِنَّهُ لِأَجْلِ الْمُخْتَارِينَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ، قَدْ اخْتَصَرَ تِلْكَ الْأَيَّامَ. 21فَإِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ عِنْدَئِذٍ: هَا إِنَّ الْمَسِيحَ هُنَا! أَوْ: هَا هُوَ هُنَاكَ! فَلَا تُصَدِّقُوا. 22فَسَوْفَ يَبْرُزُ أَكْثَرُ مِنْ مَسِيحٍ دَجَالٍ وَنَبِيِّ دَجَالٍ، وَيَقْدَمُونَ آيَاتٍ وَأَعَاجِيبَ، لِيُضِلُّوا حَتَّى الْمُخْتَارِينَ، لَوْ اسْتَطَاعُوا. 23فَانْتَبَهُوا إِذَنْ! هَا أَنَا قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ بِالْأُمُورِ كُلِّهَا قَبْلَ حُدُوثِهَا.

مجيء المسيح ثانية

24وَلَكِنَّ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، بَعْدَ تِلْكَ الضَّيْقَةِ، تُظَلِّمُ الشَّمْسُ وَيَحْجُبُ الْقَمَرُ ضَوْءَهُ، 25وَتَنْتَهَاوِي نُجُومُ السَّمَاءِ، وَتَنْتَزِعُ الرِّغَابُ الَّتِي فِي السَّمَاوَاتِ. 26وَعِنْدَئِذٍ سَوْفَ يَنْصَرُونَ ابْنُ الْإِنْسَانِ آتِيًا فِي السَّحَابِ بِقُدْرَةٍ عَظِيمَةٍ وَمَجْدٍ. 27فَيُرْسِلُ عِنْدَئِذٍ مَلَائِكَتَهُ وَيَجْمَعُ مُخْتَارِيهِ مِنَ الْجِهَاتِ الْأَرْبَعِ، مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَى السَّمَاءِ.

تعلموا من شجرة التين

28فَمِنْ شَجَرَةِ التَّيْنِ تَعَلَّمُوا هَذَا الْمَثَلَ: عِنْدَمَا تَلِينُ أَغْصَانُهَا وَتُطْلِعُ أَوْرَاقَهَا، تَعْلَمُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ. 29فَكَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيضًا، حِينَمَا تَرُونَ هَذِهِ الْأُمُورَ تَحْدُثُ، فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَرِيبٌ، بَلْ عَلَى الْأَبْوَابِ. 30الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَزُولُ هَذَا الْجِيلُ أَبَدًا حَتَّى تَحْدُثَ هَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا. 31إِنَّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ تَزُولَانِ، وَلَكِنَّ كَلَامِي لَا يَزُولُ أَبَدًا.

لا أحد يعرف ذلك اليوم

32وَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ فَلَا يَعْرِفُهُمَا أَحَدٌ، لَا الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ وَلَا الْإِبْنُ، إِلَّا الْآبُ. 33فَانْتَبَهُوا وَسَهَرُوا لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ مَتَى يَحِينُ الْوَقْتُ! 34فَالْأَمْرُ أَشْبَهُ بِإِنْسَانٍ مُسَافِرٍ، تَرَكَ بَيْتَهُ، وَأَعْطَى عِيِيدَهُ السُّلْطَةَ مُعَيَّنًا لِكُلِّ وَاحِدٍ عَمَلَهُ، وَأَوْصَى حَارِسَ الْبَابِ أَنْ يَسْهَرَ. 35إِذَنْ اسْهَرُوا، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ مَتَى يَعُودُ رَبُّ الْبَيْتِ: أَمْسَاءً، أَمْ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، أَمْ عِنْدَ صِيَاحِ الدِّيَكِ، أَمْ صَبَاحًا، 36لِيَلَّا يَعُودَ فَجَاءَةً وَيَجِدْكُمْ نَائِمِينَ. 37وَمَا أَقُولُهُ لَكُمْ، أَقُولُهُ لِلْجَمِيعِ: اسْهَرُوا! «

المؤامرة لقتل يسوع

وَكَانَ الْفِصْحُ وَعِيدُ الْفَطِيرِ سِيحْلَانِ بَعْدَ يَوْمَيْنِ، وَمَا زَالَ رُؤْسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ يَسْعُونَ كَيْ يَفْبِضُوا عَلَيْهِ بِمَكْرٍ وَيَقْتُلُوهُ. 2 فَمَا تَهُمُ قَدْ قَالُوا: «لَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْعِيدِ، لِئَلَّا يَحْدُثَ اضْطِرَابٌ بَيْنَ الشَّعْبِ!»

سكب العطر على يسوع

3 وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ فِي بَيْتِ عَنِيَا، مُتَكِنًا فِي بَيْتِ سِمَعَانَ الْأُبْرَصِ، جَاءَتْ امْرَأَةٌ تَحْمِلُ قَارُورَةَ عِطْرٍ مِنَ النَّارِدِينَ الْخَالِصِ الْعَالِي الثَّمَنِ، فَكَسَرَتْ الْقَارُورَةَ وَسَكَبَتْ الْعِطْرَ عَلَى رَأْسِهِ. 4 فَاسْتَاءَ بَعْضُهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ وَقَالُوا: «لِمَ آذًا هَذَا التَّبْذِيرُ لِلْعِطْرِ؟ 5 فَقَدْ كَانَ يُمَكِّنُ أَنْ يَبَاعَ هَذَا الْعِطْرُ بِأَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثِ مِئَةِ دِينَارٍ، وَيُوهَبَ الثَّمَنُ لِلْفُقَرَاءِ.» وَأَخَذُوا يُؤْتِيُونَ الْمَرْأَةَ. 6 غَيْرَ أَنْ يَسُوعُ قَالَ: «اَثْرُكُوهَا! لِمَ آذًا تُضَايِفُونَهَا؟ إِنَّهَا عَمِلَتْ بِي عَمَلًا حَسَنًا. 7 فَإِنَّ الْفُقَرَاءَ عِنْدَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ، وَمَتَى سَلِمْتُمْ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تُحْسِنُوا إِلَيْهِمْ. أَمَّا أَنَا فَلَنْ أَكُونَ عِنْدَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ. 8 إِنَّهَا عَمِلَتْ مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ. فَقَدْ سَبَقَتْ فَعَطَّرَتْ جَسَدِي إِعْدَادًا لِلدَّفْنِ. 9 وَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ حَيْثُ يُبَسَّرُ بِالْإِنْجِيلِ فِي الْعَالَمِ أَجْمَعِ، يُحْدِثُ أَيْضًا بِمَا عَمِلْتُهُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ، إِحْيَاءً لِذِكْرِهَا!»

خيانة يهوذا

10 ثُمَّ ذَهَبَ يَهُوذَا الْإِسْخَرِيُّوْطِيُّ، أَحَدُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، إِلَى رُؤْسَاءِ الْكَهَنَةِ لِيَسْلَمَ يَسُوعَ إِلَيْهِمْ. 11 فَلَمَّا سَمِعُوا بِذَلِكَ، فَرَحُوا، وَوَعَدُوهُ أَنْ يُعْطُوهُ مَالًا. فَأَخَذَ يَتَحَيَّنُ تَسْلِيمَهُ فِي فُرْصَةٍ مُنَاسِبَةٍ.

عشاء الفصح مع التلاميذ

12 وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْ أَيَّامِ الْفَطِيرِ، وَفِيهِ كَانَ يُدْبِحُ (حَمَلٌ) الْفِصْحِ، سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: «أَيْنَ تُرِيدُ أَنْ نَذْهَبَ وَنُجَهِّزَ لَكَ الْفِصْحَ لِتَأْكُلَ؟» 13 فَأَرْسَلَ اِثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ، قَائِلًا لَهُمَا: «ادْهَبَا إِلَى الْمَدِينَةِ، وَسَيَلِقِيكُمَا هُنَاكَ رَجُلٌ يَحْمِلُ جِرَّةَ مَاءٍ، فَاتَّبِعَاهُ. 14 وَحَيْثُ يَدْخُلُ، فَوَلَا لِرَبِّ الْبَيْتِ: إِنَّ الْمَعْلَمَ يَقُولُ: أَيْنَ غُرْفَتِي الَّتِي فِيهَا سَأَكُلُ الْفِصْحَ مَعَ تَلَامِيذِي؟ 15 فَيُرِيكُمْا غُرْفَةً كَبِيرَةً فِي الطَّبَقَةِ الْعُلْيَا، مَفْرُوشَةً مُجَهَّزَةً. هُنَاكَ جَهِّزَا لَنَا!» 16 فَانْطَلَقَ التَّلَامِيذَانِ وَدَخَلَا الْمَدِينَةَ، وَوَجَدَا كَمَا قَالَ لَهُمَا. وَهُنَاكَ جَهَّزَا لِلْفِصْحِ.

17 وَلَمَّا حَلَّ الْمَسَاءُ، جَاءَ يَسُوعُ مَعَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ. 18 وَبَيْنَمَا كَانُوا مُتَكِنِينَ يَأْكُلُونَ، قَالَ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ وَاحِدًا مِنْكُمْ سَيَسْلَمُنِي، وَهُوَ يَأْكُلُ الْآنَ مَعِي.» 19 فَأَخَذَ الْحُزْنَ يَسْتَوْلِي عَلَيْهِمْ، وَبَدَأُوا يَسْأَلُونَهُ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ: «هَلْ أَنَا؟» 20 وَلَكِنَّهُ أَجَابَهُمْ قَائِلًا: «إِنَّهُ وَاحِدٌ مِنَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، وَهُوَ الَّذِي يَعْصِي مَعِي فِي الصَّحْفَةِ. 21 إِنْ ابْنُ الْإِنْسَانِ لَأَبْدُ أَنْ يَمْضِيَ كَمَا قَدْ كُتِبَ عَنْهُ، وَلَكِنْ الْوَيْلُ لِذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي عَلَى يَدِهِ يُسْلَمُ ابْنَ الْإِنْسَانِ. كَانَ خَيْرًا لِذَلِكَ الرَّجُلِ لَوْ لَمْ يُولَدْ!»

عشاء الرب

22 وَبَيْنَمَا كَانُوا يَأْكُلُونَ، أَخَذَ يَسُوعُ رَغِيْفًا، وَبَارَكَ، وَكَسَّرَ، وَأَعْطَاهُمْ قَائِلًا: «خُذُوا: هَذَا هُوَ جَسَدِي.» 23 ثُمَّ أَخَذَ الْكَاسَ، وَشَكَرَ، وَأَعْطَاهُمْ، فَشَرِبُوا مِنْهَا كُلُّهُمْ، 24 وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ دَمِي الَّذِي لِلْعَهْدِ الْجَدِيدِ وَالَّذِي يُسْفِكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ. 25 الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا أَشْرَبُ بَعْدُ مِنْ نِتَاجِ الْكَرْمَةِ أَبَدًا، إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي أَشْرَبُهُ فِيهِ جَدِيدًا فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ.» 26 ثُمَّ رَتَّلُوا، وَانْطَلَفُوا خَارِجًا إِلَى جَبَلِ الزَيْتُونِ.

يسوع ينبيء بانكار بطرس له

27 وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «كُلُّكُمْ سَتَسْكُونُونَ، لِأَنَّهُ قَدْ كُتِبَ: سَأَضْرِبُ الرَّاعِي، فَتَنْتَشَتُ الْخِرَافُ. 28 وَلَكِنْ بَعْدَ قِيَامَتِي، سَأَسْأَلُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ.» 29 وَلَكِنْ بَطْرُسُ قَالَ لَهُ: «وَلَوْ شَكَّ الْجَمِيعُ، فَأَنَا لَنْ أَشُكَّ.» 30 فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ الْيَوْمَ، فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ مَرَّتَيْنِ، تَكُونُ قَدْ

أُنكرتني ثلاث مرّات». 31 إلا أن بطرس قال بأكثر تأكيد: «ولو كان عليّ أن أموت معك، لا أنكرك أبداً!» وقال التلاميذ كلهم مثل هذا القول.

يسوع يصلي في جنسيمانى

32 ووصلوا إلى بستان اسمه جنسيمانى، فقال لتلاميذه: «اجلسوا هنا ريثما أصلي». 33 وقد أخذ معه بطرس ويعقوب ويوحنا، وبدأ يشعُر بالرّهبة والكآبة. 34 وقال لهم: «نفسى حزينه جدّ حتى الموت. ابقوا هنا واسهروا». 35 ثمّ ابتعد قليلاً، وحرّ على الأرض، وأخذ يصلي لكي تعبّر عنه الساعه إن كان ممكناً. 36 وقال «أبا، يألبي، كل شيء مستطاع لديك. فأبعد عني هذه الكأس، ولكن ليكن لا ما أريد أنا، بل ما تريد أنت!»

37 ثمّ رجع فوجد تلاميذه نائمين، فقال لبطرس: «هل أنت نائم يا سمعان؟ ألم تقدر أن تسهر ساعة واحدة؟» 38 اسهروا وصلوا لئلا تدخلوا في تجربة. إن الروح شيط، وأما الجسد فضعيف». 39 ثمّ ذهب وصلى ثانية، فردّد الكلام نفسه. 40 ولما رجع، وجدهم أيضاً نائمين لأنّ الثعاس أنقل أعينهم، ولم يدروا بماذا يجيئون. 41 ثمّ رجع في المرّة الثالثة وقال لهم: «ناموا الآن واستريحوا. يكفي! أقبلت الساعه. ها إن ابن الإنسان يسلم إلى أيدي الخاطئين. 42 فقوموا لنذهب. ها قد اقترب الذي يسلمني!»

القبض على يسوع

43 وفي الحال، فيما هو يتكلّم، وصل يهودا، أحد الاثني عشر، ومعه جمع عظيم يحملون السيوف والعصي، وقد أرسلهم رؤساء الكهنة والكتبة والشيوخ. 44 وكان مسلمة قد أعطاهم علامة قايلاً: «الذي أقبّله، فهو هو. فاقبضوا عليه وسوفوه بحدّر». 45 فما إن وصل يهودا، حتى تقدّم إليه، وقال: «سيدي!» وقبّله بحرارة. 46 فالتقوا القبض عليه. 47 ولكنّ واحداً من الواقفين هناك، اسئل سيفه وضرب عبد رئيس الكهنة فقطع أذنه. 48 وكلمهم يسوع قايلاً: «أكما على لصّ خرّجتم بالسيف والعصي لتقبضوا عليّ؟ 49 كنت كل يوم بينكم أعلم في الهيكل، ولم تقبضوا عليّ. ولكن هذا يجري إثمًا للكتاب». 50 عندئذ تركه الجميع وهربوا. 51 وتبعه شاب لا يلبس غير إزار على عريه، فأمسكوه. 52 فترك الإزار وهرب منهم عرياناً.

المحاكمة أمام مجلس اليهود

53 وسافوا يسوع إلى رئيس الكهنة. فاجتمع إليه جميع رؤساء الكهنة والشيوخ والكتبة. 54 وتبعه بطرس من بعيد إلى داخل دار رئيس الكهنة، وكان جالساً مع الحراس يستدفئ عند النار. 55 وأخذ رؤساء الكهنة والمجلس الأعلى كلاً يبحثون عن شهادة على يسوع ليقتلوه، فلم يجدوا. 56 فقد شهد كثيرون عليه زوراً، ولكن شهاداتهم كانت متناقضة. 57 ثمّ قام بعضهم وشهدوا عليه زوراً قائلين: 58 «سمعناه يقول: ساهم هذا الهيكل الذي صنعه الأيادي، وفي ثلاثة أيام أبني هيكلًا آخر لم تصنعه الأيادي». 59 ولكن في هذا أيضاً، كانت شهادتهم متناقضة. 60 فوقف رئيس الكهنة في وسط المجلس وسأل يسوع: «أما تردّ شيئاً؟ بماذا تشهد هؤلاء عليك؟» 61 ولكنّه ظلّ صامتاً ولم يردّ شيئاً. فعاد رئيس الكهنة يسأله، فقال: «أأنت المسيح، ابن المبارك؟» 62 فقال يسوع: «أنا هو. وسوف ترون ابن الإنسان جالساً عن يمين القدرة، ثمّ آتياً على سحاب السماء!» 63 فسق رئيس الكهنة ثيابه، وقال: «لا حاجة بنا بعد إلى شهود. 64 قد سمعتم تجديفه: فما رأيكم؟» فحكّم الجميع بأنه يستحق الموت. 65 فبدأ بعضهم يصفون عليه، ويعطون وجهه ويلطمونه ويقولون له: «تنبأ!» وأخذ الحراس يصفعونه.

بطرس ينكر يسوع

66 وَبَيْنَمَا كَانَ بَطْرُسُ تَحْتَ فِي سَاحَةِ الدَّارِ، جَاءَتْ إِحْدَى خَادِمَاتِ رَئِيسِ الكَهَنَةِ، 67 فَلَمَّا رَأَتْ بَطْرُسَ يَسْتَدْفِيءُ، نَظَرَتْ إِلَيْهِ وَقَالَتْ: «وَأَنْتَ كُنْتَ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ!» 68 وَلَكِنَّهُ أَنْكَرَ قَائِلًا: «لَا أَدْرِي وَلَا أَفْهَمُ مَا تَقُولِينَ!» ثُمَّ ذَهَبَ خَارِجًا إِلَى مَدْخَلِ الدَّارِ. فَصَاحَ الدِّيكُ 69 وَإِذْ رَأَتْهُ الخَادِمَةُ ثَانِيَةً، أَخَذَتْ تَقُولُ لِلوَاقِفِينَ هُنَاكَ: «هَذَا وَاحِدٌ مِنْهُمْ!» 70 فَأَنْكَرَ ثَانِيَةً. وَبَعْدَ قَلِيلٍ أَيْضًا، قَالَ الوَاقِفُونَ هُنَاكَ لِبَطْرُسَ: «حَقًّا أَنْتَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، لِأَنَّكَ جَلِيلِيٌّ.» 71 وَلَكِنَّهُ بَدَأَ يَلْعَنُ وَيَحْلِفُ: «إِنِّي لَا أَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي تَتَحَدَّثُونَ عَنْهُ.» 72 وَصَاحَ الدِّيكُ مَرَّةً ثَانِيَةً فَتَذَكَّرَ بَطْرُسُ مَا قَالَهُ يَسُوعُ لَهُ: «قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ مَرَّتَيْنِ، تَكُونُ قَدْ أَنْكَرْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.» وَإِذْ تَفَكَّرَ بِذَلِكَ أَخَذَ يَبْكِي.

تسليم يسوع إلى بيلاطس

15

وَحَالَمَا طَلَعَ الصَّبَاحُ، تَشَاوَرَ رُؤَسَاءُ الكَهَنَةِ وَالشُّيُوخُ وَالْكَتَبَةُ وَالْمَجْلِسُ الأَعْلَى كُلُّهُ، ثُمَّ قَبِدُوا يَسُوعَ، وَسَافَوْهُ، وَسَلَّمُوهُ إِلَى بِيلاطسَ. 2 فَسَأَلَهُ بِيلاطسُ: «أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» فَأَجَابَهُ: «أَنْتَ قُلْتَ.» 3 وَأَخَذَ رُؤَسَاءُ الكَهَنَةِ يُوجِّهُونَ إِلَيْهِ اتِّهَامَاتٍ كَثِيرَةً. 4 فَسَأَلَهُ بِيلاطسُ ثَانِيَةً: «أَمَا تَرُدُّ شَيْئًا؟ انظُرْ مَا يَشْهَدُونَ بِهٍ عَلَيْكَ!» 5 وَلَكِنْ يَسُوعُ لَمْ يَرُدِّ شَيْئًا، حَتَّى تَعَجَّبَ بِيلاطسُ.

الحكم على يسوع بالموت

6 وَكَانَ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يُطْلَقَ لَهُمْ فِي العِيدِ أَيَّ سَاحِينَ يَطْلُبُونَهُ. 7 وَكَانَ المَدْعُوُّ بَارَابَاسُ مَسْجُونًا عِنْدَيْهِ مَعَ رِفَاقِهِ المُنَاسِغِيِّينَ الَّذِينَ ارْتَكَبُوا القَتْلَ فِي أَتْنَاءِ الشَّعْبِ. 8 فَصَعِدَ الجَمْعُ وَأَخَذُوا يُطَالِبُونَ بِأَنْ يَفْعَلَ بِيلاطسُ مَا كَانَ يَفْعَلُهُ لَهُمْ دَائِمًا. 9 فَكَلَّمَهُمْ بِيلاطسُ سَائِلًا: «هَلْ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ مَلِكَ الْيَهُودِ؟» 10 لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّ رُؤَسَاءَ الكَهَنَةِ كَانُوا قَدْ سَلَّمُوهُ عَنْ حَسَدٍ. 11 وَلَكِنْ رُؤَسَاءُ الكَهَنَةِ حَرَضُوا الجَمْعَ عَلَى أَنْ يُطَالِبُوا، بِالأَحْرَى، بِإِطْلَاقِ بَارَابَاسَ. 12 فَعَادَ بِيلاطسُ يَسْأَلُهُمْ: «فَمَاذَا تُرِيدُونَ أَنْ أَفْعَلَ بِمَنْ تَدْعُونَهُ مَلِكَ الْيَهُودِ؟» 13 فَرَأَحُوا يَصْرُخُونَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ: «اصْلُبْهُ!» 14 فَسَأَلَهُمْ بِيلاطسُ: «وَأَيَّ شَرِّ فَعَلٍ؟» إِلَّا أَنَّهُمْ أَخَذُوا يَزْدَادُونَ صَرَخًا: «اصْلُبْهُ!» 15 وَإِذْ كَانَ بِيلاطسُ يُرِيدُ أَنْ يُرْضِيَ الجَمْعَ، أَطْلَقَ لَهُمْ بَارَابَاسَ، وَبَعْدَ مَا جَلَدَ يَسُوعَ، سَلَّمَهُ لِيُصَلَّبَ.

الجنود يستهزئون بيسوع

16 فَاقْتَادَهُ الجُنُودُ إِلَى دَاخِلِ الدَّارِ، أَيِ دَارِ الحُكُومَةِ، وَجَمَعُوا جُنُودَ الكَتِيبَةِ كُلَّهُمْ. 17 وَأَلْبَسُوهُ رِدَاءَ أَرْجَوَانَ، وَوَضَعُوا عَلَى رَأْسِهِ إِكْلِيلًا جَدَلُوهُ مِنَ الشَّوْكِ. 18 وَبَدَأُوا يُحْيِيُونَهُ قَائِلِينَ: «سَلَامٌ، يَا مَلِكَ الْيَهُودِ!» 19 وَبَضْرِبُونَ رَأْسَهُ بِقَصَبَةٍ، وَيَبْصُفُونَ عَلَيْهِ، وَيَسْجُدُونَ لَهُ جَائِثِينَ عَلَى رُكْبِهِمْ. 20 وَبَعْدَمَا أَوْسَعُوهُ سُخْرِيَةً، نَزَعُوا رِدَاءَ الأَرْجَوَانَ، وَأَلْبَسُوهُ ثِيَابَهُ، وَسَافَوْهُ إِلَى الخَارِجِ لِيُصَلَّبُوهُ.

يسوع على الصليب

21 وَسَخَّرُوا وَاحِدًا مِنَ المَارَةِ لِيَحْمِلَ صَلِيبَهُ، وَهُوَ سَمِعَانُ مِنَ القَيْرَوَانِ، أَبُو إِسْكَندَرَ وَرُؤُوسَ، وَكَانَ آتِيًا مِنَ الحَقْلِ. 22 وَسَارُوا بِهِ إِلَى مَكَانِ الجُلُجَّةِ، أَيِ مَكَانِ الجُمُجْمَةِ. 23 وَقَدَّمُوا لَهُ خَمْرًا مَمْرُوجَةً بِمِرٍّ، فَرَفَضَ أَنْ يَشْرَبَ. 24 وَبَعْدَمَا صَلَّبُوهُ تَقَاسَمُوا ثِيَابَهُ، مُفْتَرِعِينَ عَلَيْهَا لِمَعْرِفَةِ نَصِيبِ كُلِّ مِنْهُمْ. 25 وَكَانَتْ السَّاعَةُ التَّاسِعَةُ صَبَاحًا حِينَمَا صَلَّبُوهُ. 26 وَكَانَ عُنْوَانُ نُهْمَتِهِ مَكْتُوبًا: «مَلِكُ الْيَهُودِ.» 27 وَصَلَّبُوا مَعَهُ لِصَيَّنٍ، وَاحِدًا عَنْ يَمِينِهِ، وَوَاحِدًا عَنْ يَسَارِهِ. 28 فَتَمَّتِ الآيَةُ القَائِلَةُ: «وَأَحْصَى مَعَ المُجْرِمِينَ.»

29 وَكَانَ المَارَةُ يَسْتَمُونَهُ، وَهُمْ يَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ قَائِلِينَ: «هَهُ! يَا هَادِمَ الهَيْكَلِ وَبَنِيانَهُ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، 30 خَلَّصْ نَفْسَكَ، وَأَنْزِلْ عَنِ الصَّلِيبِ!» 31 كَذَلِكَ كَانَ رُؤَسَاءُ الكَهَنَةِ أَيْضًا يَسَخَّرُونَ مِنْهُ مَعَ الكَتِيبَةِ

قَائِلِينَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «خَلَّصَ غَيْرَهُ، وَأَمَّا نَفْسُهُ فَلَا يَفْعَلُ أَنْ يُخَلَّصَ. 32 لِيُنْزَلَ الْآنَ الْمَسِيحُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ مِنْ عَلَى الصَّلِيبِ، لِنَرَى وَتُؤْمِنَ!» وَعَيْرَهُ أَيْضاً اللِّسَانَ الْمَصْلُوبَانَ مَعَهُ.

موت يسوع

33 وَكَمَا جَاءَتِ السَّاعَةُ الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ ظَهَرَ، حَلَّ الظَّلَامُ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا حَتَّى السَّاعَةَ الثَّلَاثَةَ بَعْدَ الظُّهْرِ. 34 وَفِي السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ، صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «أَلُوِي أَلُوِي، لَمَّا سَبَقْتَنِي؟» «أَيُّ: «إِلَهِي إِلَهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟» 35 فَقَالَ بَعْضُ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ لَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ: «هَا إِنَّهُ يُنَادِي إِيْلِيًّا!» 36 وَإِذَا وَاحِدٌ قَدْ رَكَضَ وَغَمَسَ إِسْفِنْجَةً فِي الْحَلِّ وَتَبَّتَهَا عَلَى قَصَبَةٍ وَقَدَّمَهَا إِلَيْهِ لِيَشْرَبَ، قَائِلاً: «دَعُوهُ! لِنَرَ هَلْ يَأْتِي إِيْلِيًّا لِيُنْزِلَهُ!»

37 فَصَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ، وَأَسْلَمَ الرُّوحَ. 38 فَانْشَقَّ سِتَارُ الْهَيْكَلِ شَطْرَيْنِ مِنْ أَعْلَى إِلَى أَسْفَلٍ. 39 فَلَمَّا رَأَى قَائِدُ الْمِنَةِ الْوَاقِفُ مُقَابِلَهُ أَنَّهُ صَرَخَ وَأَسْلَمَ الرُّوحَ، قَالَ: «حَقًّا، كَانَ هَذَا الْإِنْسَانُ ابْنَ اللَّهِ!» 40 وَمِنْ بَعِيدٍ كَانَتْ نِسَاءٌ كَثِيرَاتٌ يُرَاقِبْنَ مَا يَجْرِي، وَبَيْنَهُنَّ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ الصَّغِيرِ وَيُوسَى، وَسَالُومَةُ، 41 اللَّوَاتِي كُنَّ يَتَّبِعُنَّهُ وَيَخْدُمُنَّهُ عِنْدَمَا كَانَ فِي الْجَلِيلِ، وَغَيْرُهُنَّ كَثِيرَاتٌ كُنَّ قَدْ صَعِدْنَ مَعَهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

دفن جثمان يسوع

42 وَوَادَّ كَانَ الْمَسَاءُ قَدْ حَلَّ، وَالْيَوْمُ يَوْمُ الْإِعْدَادِ، أَيُّ مَا قَبْلَ السَّبْتِ، 43 جَاءَ يُوسُفُ الَّذِي مِنَ الرَّامَةِ، وَهُوَ عَضُوٌّ مُحْتَرَّمٌ فِي الْمَجْلِسِ الْأَعْلَى، وَكَانَ هُوَ أَيْضاً يَنْتَظِرُ مَلَكَوتَ اللَّهِ، فَتَجَرَّأً وَدَخَلَ إِلَى بِيلاطُسَ، وَطَلَبَ جِثْمَانَ يَسُوعَ. 44 فَدَهَشَ بِيلاطُسٌ مِنْ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ، وَاسْتَدْعَى قَائِدَ الْمِنَةِ وَاسْتَقْسَرَهُ: «هَلْ مَاتَ مُنْذُ وَقْتِ طَوِيلٍ؟» 45 وَكَمَا أَعْلَمَهُ قَائِدُ الْمِنَةِ بِذَلِكَ وَهَبَ يُوسُفُ الْجِثْمَانَ. 46 وَوَادَّ اشْتَرَى يُوسُفُ كِتَاناً وَأَنْزَلَ الْجِثْمَانَ، لَفَّهُ بِالْكِتَانِ، وَدَفَنَهُ فِي قَبْرِ كَانَ قَدْ نُحِتَ فِي الصَّخْرِ، ثُمَّ دَحْرَجَ حَجراً عَلَى بَابِ الْقَبْرِ. 47 وَكَانَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ أُمُّ يُوسَى تَنْظُرَانِ أَيْنَ دُفِنَ.

قيامة يسوع من الأموات

16

وَلَمَّا انْتَهَى السَّبْتُ، اشْتَرَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ وَسَالُومَةُ طُيُوباً طَيِّباً عَطْرِيَّةً لِيَأْتِينَ وَيَدَهْنُهُ. 2 وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْأَسْبُوعِ، أَتَيْنَ إِلَى الْقَبْرِ بَاطِلَةً جِداً مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ. 3 وَكُنَّ يَفْلَنَ بَعْضُهُنَّ لِبَعْضٍ: «مَنْ يَدْحُرُجُ لَنَا الْحَجَرَ مِنْ عَلَى بَابِ الْقَبْرِ؟» 4 لَكِنَّهُنَّ تَطْلَعْنَ فَرَأَيْنَ أَنَّ الْحَجَرَ قَدْ دَحْرَجَ، مَعَ أَنَّهُ كَانَ كَبِيراً جِداً. 5 وَوَادَّ دَخَلَ الْقَبْرِ، رَأَيْنَ فِي الْجِهَةِ الْيُمْنَى شَاباً جَالِساً، لَا يَسَاءُ ثُوباً أَبْيَضَ، فَتَمَكَّهُنَّ الْخَوْفُ. 6 فَقَالَ لَهُنَّ: «لَا تَخَفْنَ. أَتُنَّ تَبْحَثْنَ عَنْ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ الَّذِي صَلَّبَ. إِنَّهُ قَامَ! لَيْسَ هُوَ هُنَا. هَا هُوَ الْمَكَانُ الَّذِي كَانَ مَوْضُوعاً فِيهِ. 7 لَكِنْ ادْهَبْنَ وَفَلْنِ لِيَتَلَمَّذُوهُ، وَلِيَطْرُسْنَ، إِنَّهُ سَيَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ؛ هُنَاكَ تَرَوْنَهُ كَمَا قَالَ لَكُمْ». 8 فَخَرَجْنَ هَارِبَاتٍ مِنَ الْقَبْرِ، وَقَدْ اسْتَوْلَتْ عَلَيْهِنَّ الرَّعْدَةُ وَالذَّهْشَةُ الشَّدِيدَةُ. وَلَمْ يَفْلَنَّ شَيْئاً لِأَحَدٍ، لِأَنَّهُنَّ كُنَّ خَائِفَاتٍ.

يسوع يظهر لمريم المجدلية

9 وَبَعْدَ مَا قَامَ يَسُوعُ بَاطِلَةً فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْأَسْبُوعِ، ظَهَرَ أَوَّلًا لِمَرْيَمَ الْمَجْدَلِيَّةِ الَّتِي كَانَ قَدْ طَرَدَ مِنْهَا سَعَةٌ شَيْطَانِينَ. 10 فَدَهَيْتْ وَبَشَّرَتْ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، وَقَدْ كَانُوا يَبْخُوحُونَ وَيَبْكُونَ. 11 فَلَمَّا سَمِعَ هُوَ لَأَنَّهَا حَيَّةٌ وَأَنَّهَا قَدْ شَاهَدَتْهُ، لَمْ يُصَدِّقُوا.

يسوع يظهر لتلميذين

12 وَبَعْدَ ذَلِكَ ظَهَرَ بَهَيْبَةً أُخْرَى لِاثْنَيْنِ مِنْهُمْ وَهُمَا سَائِرَانِ مُنْطَلِقَيْنِ إِلَى إِحْدَى الثَّرَى. 13 فَذَهَبَا وَبَشَّرَا الْبَاقِينَ، فَلَمْ يُصَدِّقُوهُمَا أَيْضاً.

يسوع يظهر لتلاميذه

14 أخيراً ظهرَ لِأَحَدٍ عَشَرَ تَلْمِيذاً فِيمَا كَانُوا مُتَكَبِّينَ، وَوَبَّخَهُمْ عَلَى عَدَمِ إِيمَانِهِمْ وَقَسَاوَةِ قُلُوبِهِمْ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يُصَدِّقُوا الَّذِينَ شَاهَدُوهُ بَعْدَ قِيَامَتِهِ. 15 وَقَالَ لَهُمْ: «ادْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعِ، وَبَشِّرُوا الْخَلِيقَةَ كُلَّهَا بِالْإِنْجِيلِ: 16 مَنْ آمَنَ وَتَعَمَّدَ، خَلَّصَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ فَسَوْفَ يُدَانُ. 17 وَأُولَئِكَ الَّذِينَ آمَنُوا، تُلَازِمُهُمْ هَذِهِ الْآيَاتُ: بِاسْمِي يَطْرُدُونَ الشَّيَاطِينَ وَيَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ جَدِيدَةٍ عَلَيْهِمْ، 18 وَيَقْبِضُونَ عَلَى الْحَيَاتِ، وَإِنْ شَرَبُوا شَرَاباً قَاتِلاً لَا يَبْأَدُونَ النِّبَّةَ، وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْمَرْضَى فَيَبْرَأُونَ».

صعود الرب يسوع إلى السماء

19 ثُمَّ إِنَّ الرَّبَّ، بَعْدَمَا كَلَّمَهُمْ، رَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ، وَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ. 20 وَأَمَّا هُمْ، فَانْطَلَفُوا يُبَشِّرُونَ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَالرَّبُّ يَعْمَلُ مَعَهُمْ وَيُؤَيِّدُ الْكَلِمَةَ بِالْآيَاتِ الْمُلَازِمَةِ لَهَا.